



جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
الميدان: علوم اجتماعية  
شعبة الفلسفة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في فلسفة

تخصص فلسفة عامة

إعداد الطالبين:

يمينة بلعباس

سمية محمدي

عنوان المذكرة

## العولمة وأثرها على الهوية الثقافية عبد الوهاب المسيري - أنموذجا -

نوقشت علناً يوم: 2019/06/30

أعضاء لجنة المناقشة

| الرقم | اسم ولقب الأستاذ        | الصفة   |
|-------|-------------------------|---------|
| 01    | د. رياض طاهير           | رئيساً  |
| 02    | د. عاشور بن قويدر       | مشرفاً  |
| 03    | د. محمد الصديق بن غزالة | مناقشاً |

الموسم الجامعي : 2019/2018

## كلمة الشكر :

في البداية نحمد الله ونشكره الذي أعاننا في انجاز هذا البحث

نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى كل الذين قدموا لنا

مساعدات ونخص بالذكر الأستاذ المشرف بن قويدر عاشور

على دعمه وتحفيزه لنا وعلى توجيهاته القيمة التي أمدنا بها

ولم يبخل علينا بالنصائح والمساعدات فجزاه الله كل الخير

وفي نهاية نشكر جميع الأساتذة في قسم الفلسفة بجامعة

قاصدي مرباح ونخص بذكر الأستاذ رياض طاهير.



## الإهداء :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين اهدي هذا العمل المتواضع إلى والديا الكريمين أطال الله في عمرهما والى إخوتي حفظهم الله ورعاهم والى معلمي في الابتدائي الذي بث في حب العلم بن محمد العيد والى زميلاتي ورفيقة دربي محمدي سمية واهدي هذا عملي إلى كل أساتذة الفلسفة والى كل من علمني حرفا .

يمينة



الإهداء :

اهدي هذا العمل المتواضع إلى روح والدي رحمه الله  
واسكنه فسيح جنانه، والى والدتي أطال الله في عمرها  
والى إخوتي وأخواتي حفظهم الله ورعاهم والى رفيقات  
دربي في الدراسة والى أساتذتي بقسم الفلسفة والى رفيقة  
دربي في انجاز هذا العمل بلعباس يمينه وأتمنى أن  
يلقى هذا البحث القبول والنجاح

سمية



# مقدمة

لكل أمة مقومات تقوم عليها، كالعادات والتقاليد واللغة والدين، كل هذه المقومات تشكل هوية الإنسان، هذا الأخير يسعى للحفاظ على هويته التي شكلت قضية مهمة في الإشكاليات الحديثة في الفكر الإنساني، فهو دوماً في صراع من أجل ترسيخ هويته ومحاولة مواجهة كل التحديات التي تهددها، ومن بينها العولمة التي أصبحت تطرح شكوكاً داخل الهوية الثقافية، حيث تعتبر العولمة ظاهرة أثارت جدلاً كبيراً وواسعاً من خلال تأثيرها على الهوية سواء كان هذا التأثير إيجابياً أو سلبياً. فالعولمة شملت جميع مجالات الحياة، وأصبح موضوع العولمة من بين المواضيع التي إهتم المفكرون بدراستها ومن بين المفكرين العرب الذين اهتموا بدراسة العولمة والهوية حيث نجد عبد الوهاب المسيري\* كان له دور فعال على الساحة الفكرية العربية المعاصرة، وهذا راجع إلى فكره الذي شمل جميع المجالات كالأدب، التاريخ وغيرهما... إلخ

ومن أبرز الدوافع لاختيار الموضوع نذكر:

. اهتمامنا بمواضيع الفكر العربي المعاصر ومختلف القضايا المرتبطة به .

. فضولنا لاكتشاف حقيقة العولمة ومدى تأثيرها على الوطن العربي وفي ما يخص سبب اختيارنا للأنموذج المتمثل في عبد الوهاب المسيري لأنه كانت له لمسة جديدة في طرحه للموضوعات التي قدمها .

. الرغبة في التعرف والاستفادة من المعلومات المتعلقة بالعولمة والهوية الثقافية .

\*- مفكر مصري معاصر، ولد في 08 أكتوبر 1938 م بدمنهور بمصر، لقب باليهودي المسلم تيمناً بالطرق الصوفية، تلقى تعليمه الجامعي بالإسكندرية وأمريكا تحصل على ليسانس سنة 1959 م، والدكتوراه سنة 1959 م. إنجليزي في جامعة الإسكندرية عام 1959، ثم على شهادة الماجستير والدكتوراه في أمريكا الأدب الإنجليزي المقارن من جامعة كولومبيا ثم شهادة الدكتوراه في الأدب الإنجليزي الأمريكي المقارن عام 1969 بعنوان " الأعمال النقدية لوليام ورد زوردرت، وولت، لديه العديد من المؤلفات بداية من لغة المجاز بين وحدة الوجود والموسوعة اليهودية الصهيونية التي تضم خمسة أجزاء إضافة إلى العديد من المقالات والمقابلات التلفزيونية، توفي 03 جويلية 2008 م ( عبد الوهاب المسيري : رحلتي الفكرية في البذور والجذور والثمرة، مطبوعات الهيئة العامة للثقافة، ط 1، 2001م)

إن الباحث يجد نفسه في معالجة هذا الموضوع أمام عدة تساؤلات، ويمكن حصر إشكالية البحث كما يلي : ما هو أثر العولمة على الهوية الثقافية العربية من منظور عبد الوهاب المسيري ؟ وقد تفرعت عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات ما العولمة ؟ ما الهوية والهوية الثقافية ؟ وفيما تتمثل مظاهر العولمة ؟ وما مستويات الهوية ؟ وهل تشكل العولمة خطرا فعليا علي الهوية الثقافية العربية ؟

وتكمن أهمية هذا الموضوع من وجهة نظر المسيري في هذه المسائل وكذلك تقديم الأفكار اللازمة لنهوض بالفكر العربي والإسلامي. وتركز دراستنا في هذا الموضوع على مفاهيم العولمة والهوية ومحاولة الاستفادة منها وتتمثل كذلك أهمية هذه الدراسة في كونها تبين لنا إيجابيات وسلبيات العولمة على الهوية الثقافية، بالإضافة إلى إبراز بعض المواقف الراضية و المدافعة عن العولمة وعلاقتها بالهوية.

ولدراسة هذا الموضوع تم الاعتماد على مناهج متعددة منها المنهج التحليلي وذلك بغرض الوقوف على الآراء والنصوص وعرضها وتحليلها، كما قمنا بتوظيف المنهج النقدي وذلك بغرض نقد بعض الأفكار التي قدمها المسيري ونقده لأراء غيره

وللإجابة عن الإشكالية اعتمدنا على خطة تم تقسيم البحث من خلالها إلى مقدمة و ثلاث فصول وخاتمة، حيث تناولنا في المقدمة التعريف بالموضوع والإحاطة به بشكل عام وفي الأخير ذكرنا الصعوبات والعوائق التي واجهتنا في إنجاز البحث .

الفصل الأول تحت عنوان "مدخل مفاهيمي " والذي يتضمن ثلاث مباحث، خصصنا المبحث الأول مفهوم الهوية، ويتمثل المبحث الثاني في مفهوم الهوية الثقافية، ويتمثل المبحث الثالث في مفهوم العولمة بالإشارة إلى بعض الفلاسفة والمفكرين، أما في الفصل الثاني المعنون مظاهر العولمة ومستويات الهوية الثقافية، فخصصنا المبحث الأول إلى مظاهر العولمة، والمبحث الثاني يتمثل في مكونات الهوية الثقافية والتي تمثلت في التاريخ

والتراث واللغة، أما في المبحث الثالث فتمثل في مستويات الهوية الثقافية والذي شمل ثلاث مستويات فردي وجماعي وقومي، وتمثل المبحث الثالث في علاقة العولمة بالهوية الثقافية.

أما الفصل الثالث المعنون تأثير العولمة على الهوية من منظور عبد الوهاب المسيري، خصصنا المبحث الأول منه لأثر العولمة على الناحية الدينية من منظور عبد الوهاب المسيري والمبحث الثاني أثر العولمة على اللغة، أثر العولمة على التراث، وأثر عولمة السينما على الهوية، أما المبحث الأخير فيتمثل في الانتقادات الموجهة للمسيري. وفي الأخير ختمنا البحث بخاتمة شملت خلاصة عامة والنتائج المتوصل إليها. ولا يخلو أي بحث من الصعوبات ومن الصعوبات والعوائق التي واجهتنا في البحث نذكر منها عدم الحصول على بعض الكتب فالمصادر منها الإنسان والحضارة لعبد الوهاب المسيري، وكذلك مرجع المسيري في عيون أصدقائه ونقاده الجزء الثاني وغير ذلك؛ ورغم هذا حاولنا الإجتهد أكثر، والإلتزام بتعليمات وتوجيهات المشرف لتجاوز الكثير من المشاكل والصعوبات.

## الفصل الأول: مدخل مفاهيمي

المبحث الأول: مفهوم الهوية

المبحث الثاني: مفهوم العولمة

المبحث الثالث: نشأة العولمة

**تمهيد:**

لقد شكل مفهوم الهوية محور اهتمام وتفكير العديد من الفلاسفة، إذ نجد لها تشير إلى عدة معاني ومفاهيم، حيث اختلفت الفلاسفة في تعريف مصطلح الهوية وسنعود إلى التعريف الاصطلاحي بعد عرض التعريف اللغوي :

**المبحث الأول : مفهوم الهوية****1- لغة :**

الهوية مشتقة من الفعل :هوى ،هوة، والهوية تصغير هوى، وقيل : الهوية بئر بعيدة الهواة<sup>1</sup>. والهوية مصدر صناعي من كلمة هو، للدلالة على أناشيء هو، وليس غيره أو بأنه هو لم يصير شيا آخر، وهي الذات الثابتة من خلال تغير أحوالها مثل :هوية الأنا<sup>2</sup> من هذا نستنتج أن تعريف الهوية يخص الإنسان نفسه وهي ثابتة لا تتغير مهما تغير الزمان والمكان.

**2. اصطلاحاً:**

نجد في دلالة الهوية في اللسان الفرنسي، وفق معجم أندريه لالاند، نجد لها تدل على الميزة الثابتة أي علامة ما هو متماه، أو هي: ميزة فرد أو كائن يمكن من هذا الوجه تشبيهه بفرد يقال عنه أنه متماه، أو أنه هو ذاته في مختلف فترات وجوده هوية أنا<sup>3</sup>. كذلك هي مجموعة من مقومات تميز جماعة من البشر في صفاتها الجوهرية التي تبرز وخصوصياتها

1 . ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د، ط)، ص 374

2 . محمود يعقوب، معجم الفلسفة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 2008، ص 174

3 . اندري لالاند، موسوعة لالاند الفلسفة، تر : خليل احمد خليل، ج 2، عميدات للنشر، للنشر، بيروت، (د، ط)، ص

كاللغة والتاريخ والأمانى المشتركة<sup>1</sup>. يفهم من هذا التعريف أن الهوية تعبر عن جماعة وتتميز عن جماعة أخرى، فهذا التعريف لم يربطها بهوية الفرد كذات بل يراها تعبر ومرتبطة بالجماعة. فالهوية ديمومة وخلق مستمر للوطن، وتتجلى في العادات والتقاليد وفي المصالح والتطلعات المشتركة لأبناء الوطن الواحد، التي ترعاها السلطة المركزية القادرة والعادلة الساهرة على تنظيم علاقة المواطنين بأرضهم. ومنه فالهوية تتميز بالإستمرارية والدوام وهي تعبر على شخصيته وأصالته من عادات وتقاليد التي يتميز بها كل مجتمع عن غيره، وهذي الهوية لها سلطات تسهر على حمايتها للحفاظ عليها .

الهوية ليست كيانا يعطى دفعة واحدة والى الأبد، إنها حقيقة تولد وتنمو، وتتكون وتتغير وتشخ وتعاين من الأزمات الوجودية والإستلاب. ومنه فالهوية تتميز بالتغير والتنوع وعدم الثبات، فكل ما تتغير يكسبها صفات وخصائص ومميزات لما تتعرض له وما يواجهها - فالهوية ليست مرتبطة بالتعبير التراثي بل هي في تغيير مستمر وحركية دائمة في حياتنا على الصعيد الثقافي والسياسي والاجتماعي فكل حضارة هوية مختلفة عن الحضارات الأخرى.

في اللسان العربي تعدد واختلاف مفهوم الهوية من زمن لآخر، ومن فيلسوف لآخر، فعلى سبيل المثال نجد:

أ . الجرجاني : يعرفها بقوله : "الهوية هي الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق. أي أن الهوية ثابتة ولا تتغير ولا تسمح لغيرها من الهويات ان تصبح مكانها اي هي الركيزة الأساسية للإنسان وتميزه عن غيره<sup>2</sup>.

1 . احمد بعلبكي، آخرون، الهوية وقضايا في الوعي العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013، ص

2 محمد الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، (د، ط)، (د، ت)، ص 216

ب . إبراهيم بيومي مذكور : يقول في تعريفه للهوية ب : " أنها حقيقة الشيء من حيث تميزه وتسمى أيضا وحدة الذات "1. ومن خلال هذا نجد ان الهوية تعبر عن أصل الشيء وخصوصياته الذاتية التي تميزه في الوجود عن غيره.

ومن بين الفلاسفة الذين يعرفون الهوية نجد أدون ويس (adonis wis) يرى أن الهوية ليست معطى جاهزا ونهائيا وإنما عمل يحتاج إلى الإكمال دائما والهوية تتصف بالتغير وليس الثابت وتتفاعل بحكم علاقة الإنسان بالآخر وليس الانعزال. وكذلك يرى ولستيوارت (wlstrait) أن الهوية في حالة تغير وتحول دائم فهي ليست معطى منجز متكامل لا ينتهي<sup>2</sup>. ومن خلال هذه التعريفات السابقة ل(أدونيس و هولستيوارت ) يرون أن الهوية تتميز بالتغير وعدم الثبات أي أنها تتطور وتطورها يكون وليد التفاعل مع الآخرين، أي أن التفاعل مع الآخرين يكسبها في كل تغير مميزات وصفات وذلك لما تتعرض له .

مفهوم الهوية عند عبد الوهاب المسيري عرفها على أنها أمر محمود، ولا يعني حضورها انغلاقا، ولكن يعني وعيا وقدرة على نقد الآخرين من دون استلاب او انبهار بهم أو الإنغلاق عليهم، فهذه أصولية أخرى توازي التعصب المتعلق بالهوية عند الاصوليين والحرفيين في البلاد ولا تكون الهوية امرا مذموما إلا حينما تصبح مرجعية ذاتها ولا تقبل بأي معايير خارج ذاتها<sup>3</sup>.

1 ابراهيم مذكور، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ( د، ط )، 1983، ص 208

2 د. عبد الحسين شعبان، الهوية والمواطنة والبدائل المتلبسة والحدثة المتعثرة، مركز الدراسات الوحدة العربية ، ط 1، 2017، بيروت، ص 20

3 عبد الوهاب المسيري الهوية والحركة الاسلامية، دار الفكر، 2009، دمشق، ط 1، ص 248

## (1) - مفهوم الثقافة لغة :

اللفظ العربي مأخوذ من تتقف الرمح أي تسويته، يقال ثقف الرمح ويراد قومه ونفي عنه الاعوجاج.<sup>1</sup>

ثقف الرجل ثقافة صار حاذقا وثقفت الشئ حدقته والرجل المثقف الحاذق الفهم، وغلام ذو فطنة وذكاء والثقافة بالمعنى الخاص هي تنمية بعض الملكات العقلية أما بالمعنى العام فيراد بها ما يتصف به الرجل الحاذق المتعلم.<sup>2</sup>

## (2) - اصطلاحا:

بمعناها الواسع والمتداول هي ما يكتسبه المرء من معارف متنوعة شاملة للعديد من الميادين، وما يحرز عليه من ذوق وحسن نقدي.<sup>3</sup> بهذا المفهوم الاصطلاحي نستخلص أن الثقافة هي كل المعارف والمعلومات المختلفة التي يكتسبها المرء في مختلف الميادين والمجالات. وللثقافة العديد من التعريفات وبسبب هذه الكثرة حالت دون إعطاء تعريف شامل وذلك راجع لعدة أسباب نذكر منها:

- 1 . اختلاف مذاهب العلماء وهذا أدى إلي إعطاء تعريفات عديدة ومختلفة للثقافة .
- 2 . إن مفهوم الثقافة يتميز بتعدد جوانبه سواء تعلق الأمر بحياة الإنسان أو سلوكه .
- 3 . يتميز مصطلح الثقافة بتعدد الاستعمالات فلها إستعمالات معنوية كالفضيلة وأمر حسية كالتسوية .

1 مراد وهبة، المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة، للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 229

2جميل صليبا، المعجم الفلسفي، شركة العالمية للكتاب، ج1، لبنان، ص 378 .

3 جلال الدين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، دار الجنوب للنشر والتوزيع، نهج فلسطين 1002 ،تونس،

لكن لو نقوم بإستعراض التعريفات التي قدمها العلماء للهوية نجد أن لفظة الثقافة أطلقت على:

- بعض عناصر الحياة ومظاهرها وأشكالها المختلفة.
- الأفكار والعادات التي تنتقل من جيل لآخر.
- العلوم والمعارف والفنون المتنوعة والقيم كذلك<sup>1</sup>.

**مفهوم الثقافة عند بعض الفلاسفة:** من بين الفلاسفة الذين إهتموا بالثقافة نجد مالك بن نبي الذي يعرفها على أنها مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية، التي تؤثر في الفرد منذ ولادته ويصبح لا شعوريا، العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه<sup>2</sup>. وعرفها ليفي شتراوس قائلاً أنه لا توجد ولا يمكن أن توجد حضارة عالمية بالمعنى الدقيق للكلمة، لأن الحضارة تفترض تواجد ثقافات متنوعة للغاية.<sup>3</sup> كذلك عرف عبد الوهاب المسيري الثقافة حيث رأى أن الثقافة هي النظرة الملونة التي يرى أفراد المجتمع العالم من خلالها، وهي وعاء هويته ومصدر تماسكه علاوة على كل هذا تعبر ثقافة المجتمع عن نفسها من خلال منتجاته الحضارية المختلفة، سواء كان الطعام أو الدواء أو الغناء أو وسائل الإنتاج<sup>4</sup>. المسيري ينظر إلبالثقافة على أنها هوية الإنسان ويجب أن لا تتغير ثقافته مهما تغيرت الثقافات الأخرى ويبقى متمسكا بها لأنها تعبر عليه، كما يقول عنها أنها الواجهة للإنسان في تعبير عن ثقافته وهويته التي يكون متجسدا فيها.

**مفهوم الهوية الثقافية :** عرفتها معظم النخب العربية على أنها معطى ثقافي لا يعرف الثبات، أي يتبدل ويتطور بإستمرار بمقدار تطور أدوات الحداثة، وبمقدار الإحتكاك بالآخر

1 احمد فؤاد محمود، أضواء على الثقافة الإسلامية، اشبيليا ط 1 2000، ص 11. 12

2 مالك نبي، مشكلة الثقافة، تر، عبد الصبور شاهين، دار الفكر، سوريا، ص 74

3 جلال الدين سعيد، المصطلحات والشواهد الفلسفية، دار الجنوب للنشر، نهج فلسطين، 1002، تونس، ص 124

4. عبد الوهاب المسيري، الثقافة والمنهج، دار الفكر، دمشق، 2009، ص 179

سلبا ام ايجابا<sup>1</sup>.ومن هذا المفهوم يتبين لنا أن الهوية الثقافية تتميز بالنسبية ليست مرتبطة لا بالزمان ولا بالمكان، أي لها تأثيرات خارجية سواء كان بالايجاب أو بسلب.

---

1محمد وردي، دروب الحداثة دراسة تحليلية، دار هماليل، ط 1، 2016، الامارات، ص 291

## المبحث الثاني : مفهوم العولمة:

يعد مفهوم العولمة من أكثر المفاهيم إثارة للجدل، ولها العديد من التعريفات المختلفة، فهي من أكثر المصطلحات استخداماً في عصرنا حيث أصبحت حديث العام والخاص، فكل مفكر وباحث له رؤيته الخاصة بالعولمة وهذا راجع للاختلاف الذي يعيشون فيه أو الإيديولوجية التي يؤمنون بها .

## - العولمة لغة :

تعني العولمة في اللغة العربية اسم مصدر على وزن ( فوعله ) مشتق من كلمة العالم نحو القولية المشتقة من قالب وتنبئ هذه الصيغة عن وجود فاعل يقوم بالفعل، اذا كانت القولية تعني جعل الشئ قالب فان العولمة تعني جعل النشاطات الانسانية في نطاق عالمي<sup>1</sup>.

و ظهر المصطلح أولاً في اللغة الانجليزية بنفس المعنى الذي يعرف به اليوم Globalization ومن ثم دخل القواميس الاخرى، والكلمة مشتقة بدورها من كلمة Global بمعنى الكرة الأرضية أو الكوكب الذي نعيش فيه<sup>2</sup>. إذا فهي مصطلح يعني جعل العالم واحداً، موجهاً توجيهها واحداً في اطار حضارة واحدة، ولذلك قد تسمى الكونية أو الكوكبية.

- ويعرفها (عبد الصبور شاهين) عضو مجمع اللغة العربية قائلاً بأن العولمة مصدراً فقد جاء توليد من كلمة عالم ونفترض لها، فعلاً وهو عولمة يعولم عولمة بطريقة التوليد القياسي، وأما الصيغة الفعلية التي تأتي منها العولمة فإنها تستعمل للتعبير عن مفهوم الاحداث، وهي مماثلة في هذه الوظيفة الصيغة التفعيلة<sup>3</sup>. بهذا المعنى اللغوي يمكننا القول

1 الدجاني احمد صديقي، العرب والعولمة، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط 3، 2000، ص 63  
2 ممدوح محمود منصور، العولمة دراسة في المفهوم والظاهرة والأبعاد، دار الجامعة، الاسكندرية، مصر، ط 2003، ص

أن العولمة إذا صدرت من بلد واحد أو جماعة، فإنها تعني تعميم نمط من الأنماط التي تخص ذلك البلد أو تلك الجماعة وجعله يشمل الجميع أي العالم كله، أو هي اكساب الشئ طابع العالمية.

### . العولمة اصطلاحاً :

لا يوجد تعريف محدد يمكن الأخذ به لظاهرة العولمة، ولا يمكن حصرها في تعريف واحد فتعريفها متعددة بتعدد ابعادها ومستوياتها فقد شغلت العديد من الفلاسفة والمفكرين والباحثين منهم العرب والغرب حيث مست مختلف المجالات خاصة في الفترة الاخيرة .

انتشر مصطلح العولمة في الفترة الأخيرة وتقوم فكرتها الأساسية على العلاقات بين الأمم من الجانب الإقتصادي وفي سرعة انتشار المعلومات و مدى تأثيرها على الأمم والشعوب واستخدامها كمصدر قوة للدول الكبرى كما هو الحال في هيمنة العولمة الامريكية أي أمركة العالم. ارتبط تعريف العولمة بالتطورات الحاصلة في مختلف مجالات الحياة منها الفكرية والإقتصادية والتكنولوجية، وهذا مما ساعد في توطيد العلاقات بين الدول والشعوب ونتج عنه زيادة الوعي في تكوين عالم بلا حدود وإزالة فكرة العزلة و التوقع.<sup>1</sup> العولمة هي إعطاء صبغة واحدة للعالم في أي مجال من المجالات وذلك من خلال تطبيق مجموعة من الأنشطة السياسية والإقتصادية والتكنولوجية كإزالة الحواجز الجمركية بين الدول.<sup>2</sup>

### مفهوم العولمة عند بعض المفكرين:

لقد عرفها الكثير من المفكرين والباحثين ومن بينهم الباحث الاجتماعي أنطونيو جينز بأنها مرحلة جديدة من مراحل بروز وتطور الحداثة، تكثف فيها العلاقات الاجتماعية على الصعيد العالمي حيث يحدث تلاحم غير قابل للفصل بين الداخل والخارج.<sup>3</sup> أي يتم فيها

1 ابو العلا محمد حسين ،ديكتاتورية العولمة ،مكتبة مدلولي ،القاهرة مصر ،د،ط، 2004 ،ص 34

2الفتلاوي سهيل حسن، العولمة وإثرها على الوطن العربي ،دار الثقافة،عمان الاردن، د،ط، 2009، ص40

3 رشونا عبد المنصف حسين ،العولمة وأثارها (رؤية تحليلية ) المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2006، ص 14

ربط المحلي والعالمي بروابط اقتصادية وسياسية واجتماعية . عرفها كذلك عبد المنعم حنفي بقوله أن العولمة هي رسالة العالم وتتم السيطرة عليه في ظل عالمية مركزه، وسيادة نظام العالم الواحد، وبذلك تتهاوى الدول القومية وتضعف فكرة السيادة الوطنية وسيطرة الثقافة العالمية.<sup>1</sup> نجد كلود ليفي شتراوس\* يعرف العولمة على أنها عملية لم تكتمل بعد ولم تستقر، تؤدي إمكانياتها في الاتصال و توسيع التفاعل حيث يؤدي بالتطور التلقائي التاريخي الى توحيد ثقافي إيجابي.<sup>2</sup>

ومنه نستخلص أن كلود ليفي شتراوس (Claude Lévi-Strauss) نظر إليها كذلك نظرة إيجابية، بحيث أنها توسع في مجال الاتصال، وتعرفنا بالثقافات الأخرى، وهذا يؤدي إلى تفاعل وانسجام بين الثقافات الأخرى ويساعد على التعرف على كل الثقافات من خلال التواصل، و المحافظة على كل ثقافة كما هي . ويرى فرانسيس فوكوياما (Francis Fukuyama) صاحب كتاب نهاية التاريخ أن للعولمة بعد ثقافي وإيديولوجي وأنها وسيلة من وسائل الهيمنة الأمريكية على العالم ويرى أن العولمة وليدة المعركة الإيديولوجية في القرن 20، والتي تمخضت لانتصار ثقافة الحداثة الأمريكية أي أن النظام العالمي الجديد، يساهم في نشر الفكر الغربي الليبرالي والتقنية الغربية.<sup>3</sup>

يعرف السيد ياسين العولمة بأنها واقع تاريخي، فهي ليست مجرد مفهوم وإنما هي عملية تاريخية ونتاج لتراكم طويل في إطار النظام الرأسمالي.<sup>4</sup> ويعرفها صادق جلال العظم

1 حنفي عبد المنعم، المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية، مكتبة ميولي، ط3، القاهرة، مصر، 2000، ص 268  
\*كلود ليفي شتراوس : عالم انسان وعالم اجتماع فرنسي اهتم ولد سنة 1908 ببروكسل تأثر برومان جاكسون وراس وكروير، ومن أهم مؤلفاته حياة هنود نامبيكوارا العائلية والاجتماعية، المداران البائسان، علم الاجتماع وعلم الانسان. روني إيلي الفاء موسوعة إعلام الفلسفة العرب والأجانب ،ج2 ، دار الكتب العلمية ،العلمية، ط 1، 1992، بيروت، ص 403  
2محمد مجدي الجزيري، النبوية والعولمة في فكر كلود ليفي ستر واس، دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1999، ص 154

3أكرم عبد الرحيم، التحديات المستقبلية لتكتل الاقتصادي العربي العولمة و التكتلات الاقليمية البديلة، مكتبة المبدئين، عربية، ط 1، 2002، القاهرة، ص 121

4 السيد ياسين عبد المعطي، عولمة إلى أين، شبل بدران ميري ست، ط 1، القاهرة، مصر، 2000، ص 20

قائلا أن العولمة هي حقبة التحول الرأسمالي العميق للإنسانية جمعاء، وذلك في ظل هيمنة الدول الغربية، في ظل سيادتها للنظام العالمي والتبادل غير متكافئ<sup>1</sup>. وهناك من العرب من يقول أن العولمة مؤامرة على الإسلام، وأنها لا تختلف عن التيارات القديمة كالاستعمار التنصير والإستشراق والغزو الفكري، لأنها جاءت بحلة جديدة واسم جديدة لكي تحضى بالقبول ذلك أن مصطلح العولمة غير دقيق في تحديده ووضوحه وهو مصطلح يتميز بلاضطراب عندنا، فيرى هؤلاء المفكرون أن العالم قد وصل الى أوج تطوره ونحن لازلنا في مرحلة مناقشة المفهوم، ودراسة مدى قبوله ورفضه<sup>2</sup>.

### مفهوم العولمة عند عبد الوهاب المسيري :

ينظر المسيري الى العولمة على أنها تهدف الى محو الذاكرة التاريخية حتى تمحو وعي الانسان بذاته بصفته كيانا مستقلا عن عالم الطبيعة والمادة، ويرى أن العالم الغربي قد تبنى مفهوم العولمة ومقولات النظام العالم الجديد حتى يصرف الناس في العالم العربي عن الجهاد وحتى لا ينتبه الناس لإستغلاله وسطوه<sup>3</sup>.

ومن هذه النظرة الذي قدمها المسيري لمفهوم العولمة، فهي ستحول الإنسان الى كائن اقتصادي، وهذا لا يتم إلا بمحو الذاكرة أو بنسيان التاريخ ومحو الهوية، لأن الهوية تعنى مجموعة من القيم الجمالية والأخلاقية، والذاكرة تعني إدراك الأمور التي حدثت في الماضي ويمكن ان تحدث في المستقبل، و التاريخ يعني إمتداد الهوية، وإمكانية إمتدادها في المستقبل والعولمة لا يمكنها ان تقبل مثل هذا الانسان، تريد إنسان بلا ذاكرة حتى يتحول الى كائن

1 اكرم عبد الرحيم، التحديات المستقبلية لتكتل الاقتصاد العربي العولمة و التكتلات الاقليمية البديلة، المرجع السابق، ص

2 على بن ابراهيم بن حمد النملة، فكر الانتماء في زمن العولمة، وقفات مع المفهومات والتطبيقات، دار العبي كان، ط،

3 عبد الوهاب المسيري، العلمانية والحداثة والعولمة، تحرير سوزان حرفي، دار الفكر، 2009، دمشق، ص 296

إستهلاكي، مثلا المصانع الكبرى تنتج الملايين من الفساتين فإن لم يكن هناك ما يسمى بالمودة وتعلن قبل ذلك بشهور أن المودة هذا العام يكون اللون الاخضر، وبعدها إن ظهرت امرأة متمسكة بهويتها سيفشل هذا المشروع، فلا بدا من إزالة هذه الذاكرة والتركيز على الجسد بغض النظر عن الحلال والحرام اي التركيز مباشرة لاذا كرة له يدركه الانسان بحواسه الخمس وليس بهويته وليس بتراثه ولا بتاريخه وبالتالي الجسد هنا هو احد أهم اليات العولمة وهذا ما يدركه كثير من فلاسفة الجسد، إن الجسد يمحو التاريخ ويمحو الذاكرة ويمحو القيم، ويجعل الانسان يدور في عالم الحواس الخمس الذي هو عالم الاشياء والسلع.

## المبحث الثالث : نشأة العولمة :

شهد تاريخ الفكر الإنساني ظاهرة الإختلاف في تحديد المفاهيم وتضاربيها مثلما هو الحال حول نشأة العولمة، والمفاهيم الخاصة بها : أن العولمة ظهرت منذ الخليقة، وان التفاعل والحراك في تاريخ الانسانية يعتبر من أنواع العولمة لأن هذا الصراع ما هو إلا صراع من اجل هدف السيطرة وبسط النفوذ.<sup>1</sup> على حدود مختلفة ذات ابعاد إيديولوجية.

ويرى جلال أمين أن العولمة ظهرت منذ بداية الصراع، الذي كان حاصل بين الإتحاد السوفيتي و الولايات المتحدة الأمريكية حيث كان هذا الصراع صراعا ايدولوجيا عرف باسم الحرب الباردة الذي انتهى بإنصار الولايات المتحدة الأمريكية، وسقوط الإتحاد السوفيتي وتحول العالم من الثنائية القطبية الى الأحادية القطبية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، وإن كان هذا اقرب إلي التاريخ والسياسة اكثر من أي مجال آخر وإن كان يعبر عنها بفعالية قوية، فالعولمة ظاهرة قديمة وليست حديثة حسب جلال أمين وهذا لأن جميع المحتويات التي جاءت بها متعدد هي أفكار قديم ظهرت منذ عدت قرون كفكرة زيادة العلاقات المتبادلة بين الأمم، وزيادة تدفق وتنقل رؤوس الأموال بالإضافة الى تبادل السلع أي كل ما جاءت به العولمة كان موجودا حوالي القرن الخامس عشر أي منذ الكشف الجغرافية، فظاهرة العولمة عمرها حوالي خمسة قرون، لكن تطورها ونموها ظهر منذ تطور وسائل الاتصال وظهور الاقمار الصناعية والبوصلة<sup>2</sup> . أي منذ بداية ظهور بعض الإختراعات وهناك من يعتقد أن العولمة قد ظهرت مع عالم الإقتصاد والسياسة، فقد تزامن ظهور مفهوم رأس المال مع ظهور السلطة، وفي مقابل ذلك تزايدت عملية حركة التجار ذلك الأمر الذي ساهم في تغلغل الدول مع بعضها البعض إقتصاديا، بالإضافة الى إزدياد حركة

(1) عبد العزيز المنصور : العولمة والخيارات العربية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلة 25، العدد 2، 2009، ص 563

(2) جلال أمين : العولمة، دار الشرق، ط1 ، 2009، القاهرة، ص 18

الأفكار والمعلومات<sup>1</sup>. وهو تدفق غير مقصود أي يرمي إلى مفهوم عولمة من غير نية في العولمة لكن بنية المشاركة الإيجابية ضمن حدود أخرى .

ويرى فرانسيس فوكوياما في نظريته نظرية نهاية التاريخ\* أن سقوط الإتحاد السوفيتي هو بمثابة نقطة تحول، أو ما سماه بنهاية التاريخ، حيث هيمن الولايات المتحدة الأمريكية على العالم، فسقوط الشيوعية هو سقوط الصراع التقليدي، و وضع حد لنهاية التاريخ فقد إنتصرت الرأسمالية واستقرت كنظام للديمقراطية الليبرالية الغربية<sup>2</sup>.

وهناك من يرى أن العولمة ظاهرة حديثة ظهرت مع بدايات العصر الحديث، حيث قسم البعض نشأة العولمة الى مراحل كما فعل رونالد روبرت سون الذي ذكر خمسة مراحل:

### المرحلة الجنينية :

كانت هذه المرحلة في اوريا منذ القرن الخامس عشر م، وامتدت الى اواسط القرن الثامن عشر م تميزت هذه المرحلة بنمو الوعي القومي، وإحتوائها على بعض الأفكار التي تختص بالفرد وبالإنسانية، وكذلك تميزت بظهور نظرية مركزية الشمس بالنسبة الى العالم وظهر ما

(1) بركات محمد مراد : ظاهرة العولمة رؤيا نقدية، وزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، 2001، ص 77  
\*نهاية التاريخ : يرى فرانسيس فوكوياما أن كل من هيجل وماركس كانا يريان ان التاريخ سيصل الى نهايته حينما تصل البشرية الى شكل من اشكال المجتمع، الذي يشبع الاحتياجات الاساسية للبشر فهو عند هيغل الدولة الليبرالية وعند ماركس المجتمع الشيوعي، ولكن العلم بأسره قد وصل الى ما يشبه الإجماع بشأن الديمقراطية الليبرالية كنظام صالح للحكم بعد ان الحقت الهزيمة بالسلطات المنافسة وهذا يعود الى ان الديمقراطية الليبرالية خالية من تلك التناقضات الاساسية الداخلية التي شابت اشكال الحكم السابقة، ثم يقرر فوكوياما ان منطلق العلوم الطبيعية الحديثة يبدو كأنه يفرض علي العلوم (الطبيعية والإنسان) تطورا شاملا صوب الرأسمالية والسوق الحر. حسن حنفي وصادق جلال العظم، ما العولمة، دار الفكر بيروت، ص 221

(2) سليمان بن صالح الخراشي، العولمة، دار بلنسية، 1419 هـ، ص 10

يسمى بالجغرافيا الحديثة، وظهر نظام الغريغوري أو ما يعرف بالتقويم الميلادي الذي ما يزال يستخدم في الوقت الراهن <sup>1</sup>.

### مرحلة النشوء:

كانت في أوروبا من منتصف القرن الثامن عشر م حتى سبعينيات القرن التاسع عشر م تميزت بالتحيز والانجذاب نحو فكرة الوجودية المتجانسة، بالإضافة إلى بروز العديد من المنشآت الخاصة بنظم الاتصال الدولي <sup>2</sup>.

### مرحلة الانطلاق:

استمرت من عام 1870 م إلى القرن الثامن عشر م وتميزت بما يسمى بالاندماج، فقد اندمجت العديد من المجتمعات غير الأوروبية بالمجتمع الدولي، وظهر مفاهيم بشأن الهوية القومية وحدث تطور في أساليب الإتصال ، وكذا ظهرت بعض اشكال التنافس كالتنافس حول الألعاب الأولمبية، وجائزة نوبل وتشكلت في هذه الفترة عصابة الامم<sup>3</sup> التي تعد من أبرز الهيئات السياسية الأمريكية ولها دور فعال في فرض السيطرة و الهيمنة الأمريكية.

### مرحلة الصراع :

استمرت هذه المرحلة من 1870 حتى الستينيات تميزت هذه المرحلة بما يسمى الحروب الفكرية، والكونية وتم في هذه المرحلة الاهتمام بالموضوعات التي تخص الإنسانية، وهذا بسبب الاحداث التي وقعت في حق الإنسانية واندلاع الحرب العالمية الثانية إلقاء القنبلة الذرية علي اليابان، وتأسيس صندوق النقد الدولي، وتأسيس البنك لعالمي للإنشاء

(1) عبد العزيز المنصور : العولمة والخبرات العربية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلة 25، العدد 2، 2009، ص 564

(2) رأفت دسوقي : عولمة المدير في العالم النامي ، دار العلوم ، ط1، 2006، القاهرة، ص 15

(3) عبد الحليم عمار غربي : العولمة الاقتصادية رؤى استشرافية في مطلع القرن الواحد والعشرين ، دار أبي الفداء العالمية، سوريا، ط1، 2013، ص 39

والتعمير<sup>1</sup>. واندلعت في هذه المرحلة الحرب الباردة، وهي ذلك الصراع الأيديولوجي بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي<sup>2</sup>. أو ما يسمى بالصراع الأيديولوجي بين القطبين العالميين.

### مرحلة عدم اليقين:

بدأت في الستينيات وأدت الى ظهور اتجاهات وأزمات، ففي هذه المرحلة تمت عملية دمج دول العالم الثالث في المجتمع العالمي وقد واجهت المجتمعات الإنسانية في هذه المرحلة مشكلة تعدد الثقافات<sup>3</sup>. والأجناس وشهدت عملية الصعود نحو القمر وانتهت في هذه المرحلة الحرب الباردة بسقوط الشيوعية.

مهما تعددت الآراء حول نشأة العولمة أو الجذور التاريخية لها إلا أن ما يلفت الانتباه أن كل الآراء تصب نحو منحي واحد يقر بأن منشأ وموطن العولمة هو العالم الغربي ومنظومته الرأسمالية التي ظهرت في اوروبا ثم انتقلت الي الولايات المتحدة الأمريكية<sup>4</sup>.

وأما بخصوص رأى عبد الوهاب المسيري في نشأة العولمة فهو يرى أن النظام العالمي الجديد هو بمثابة امتداد لنظام العالمي القديم، أي أنهما وجهان لعملة واحدة وهو محاولة إعطاء المعرفة العلمانية الامبريالية صورة جديدة مخالفة لما كانت عليه من قبل وذلك في عصر ما بعد الحداثة<sup>5</sup>. أي ان المضمون نفسه لكن هناك اختلاف في التسمية فنفس

(1) ياسين ساقع العولمة وإثرها علي الأنشطة التسويقية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير جامعة قسنطينة 2013، 2، 2014، ص 6

(2) جبلا لي بألوفة عبد القادر، الإعلام المرئي في ظل العولمة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة تلمسان، جوان 2005، ص 3

3 ياسين ساقع المرجع السابق، ص 6

(4) ناصر الدين الشاعر، العولمة والخطاب الإسلامي المنشود في ظلها، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 19، العدد 3، 2005، ص 992

5 عبد الوهاب المسيري، الفلسفة المادية وتفكيك الانسان، دار الفكر دمشق سورية، ط 1، ص 169

الأهداف يشتركان فيها، فكلا من النظام القديم والنظام الجديد يسعى لبسط نفوذه وتحقيق السيطرة علي دول العالم .

تحاول العولمة حسب عبد الوهاب المسيري جعل دول العالم الثالث تخضع الى عمليات الترشيح، وذلك من خلال جعلها مادة إستعمالية تخضع لقانون العرض والطلب ويصبح الانسان احادي البعد لأنها جعلت الانسان تحت سيطرتها وأصبح خاضعا لها،<sup>1</sup> أي أنها أي العولمة جعلت الإنسان كآلة تتحكم فيه بشتى الطرق .

فالغرب يرى ان الانسان العربي هو عبارة عن مادة مستعملة (بكسر الميم) وتقابله دول العالم الثالث، التي تعتبر مادة إستعمالية وهي دول قارة افريقيا وقارة اسيا<sup>2</sup> هذان القارتان التي جعلت العولمة من شعبيهما عبارة عن مصدر ومكان لترويج السلع الخاصة بها .

فقد سعى الغرب الى ايقاف عمليات التطور، والتحديث في العالم وذلك محاولة منه لضمان تدفق العمالة، والمواد الخام الرخيصة الثمن حيث يبقى العالم الغربي هو المنتج أما دول العالم الثالث بمثابة المستهلك ويبقى هذا الاخير عالم متخلف بدائي، وتابع لدول الغرب علي مستوى جميع الاصعدة وهذا ما يعرف بالإستعمار التقليدي، لكن حدثت هناك تطورات على هذا الإستعمار، وهي بمثابة تلك الخطة المحكمة التي ظهر بموجبها النظام العالمي الجديد .

ومن اسباب ظهور النظام العالمي الجديد حسب عبد الوهاب المسيري ما يلي :

إحساس الغرب بعجزه عن السيطرة، وذلك بسبب ما يعانیه من أزمات عسكرية وثقافية وإقتصادية ضعف وتراجع مركز الغرب وذلك بظهور مراكز اخرى غير غربية أي إهتزاز المكانة الخاصة به، نمو وعي دول العالم الثالث وإدراكهم لما يخطط له الغرب أي إدراكهم

1 عبد الوهاب المسيري، العلمانية والحداثة والعولمة، مصدر سابق، ص 271

2 عبد الوهاب المسيري، المصدر نفسه، ص 170

لجميع المخططات التي كان النظام العالمي القديم يسعى إليها يرى الغرب أن دول قارتي آسيا وإفريقيا أي دول العالم الثالث يجب عليها أن تتقدم وترتقي وبهذا الرقي تدخل في خانة الإستهلاك<sup>1</sup>. وهذا الإستهلاك يكون في المنتجات التي تنتجها العولمة

وحسب المسيري أن العالم الغربي جلب العولمة محاولاً صرف الأنظار عن نفسه في عملية سطو ونهب خيرات دول العالم الثالث، في عملية الهيمنة كذلك فأبعد التدخل العسكري واحل محله العولمة، وقد سعى إلى تجسيدها بواسطة<sup>2</sup> عمليتي الإغواء والالتفاف وذلك من خلال تجنيد النخب المحلية الحاكمة للقيام بمخططاتها بالإضافة الى الاعلام الذي كان له دور بارز في ذلك عن طريق عملية الترويج فقد نجح النظام العالمي الجديد في \*حوسلة الإنسانالي حد كبير.

1د. عبد الوهاب المسيري، العلمانية والحداثة والعولمة، تحرير سوزان حرفي، مصدر سابق، ص 171، 170

2عبد الوهاب المسيري، مصدر نفسه، ص 272

\* حوسلة هي اختصار لعبارة تحويل الشيء الى وسيلة ومنها الحوسلة علي غرار بسملة وبسملة من بسم الله الرحمن الرحيم وحوقل من حوقلة من لا حول ولا قوة إلا بالله والحوسلة مرتبطة تماما با لوا حدية المادية، والترشيد الاجرائي د. عبد الوهاب المسيري، العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة، ج 1، ص 131 . 132

## الفصل الثاني: مظاهر العولمة ومستويات الهوية الثقافية

المبحث الأول: مظاهر العولمة

المبحث الثاني: مكونات الهوية الثقافية

المبحث الثالث: مستويات الهوية الثقافية

المبحث الرابع : العلاقة بين العولمة والهوية الثقافية

## المبحث الأول : مظاهر العولمة :

تعددت مظاهر العولمة بمختلف أبعادها ومن أبرز هذه المظاهر نذكر العولمة الاقتصادية حيث بدأ الحديث عن العولمة على المستوى الاقتصادي، لسبب بسيط أن العولمة هي درجة متقدمة في تداخل الأنظمة، و الأنساق الاقتصادية حيث اندرجت العولمة على المستوى الاقتصادي وكان الإهتمام في البداية بالإقتصاديين.

## أ- تعريف العولمة الاقتصادية :

هي مظهر اقتصادي مرتبط بزيادة رؤوس الأموال، والأسواق العالمية مما ينتج عنها سلع وخدمات عبر الحدود، وخاصة بما يعرف إصدار النقود الالكترونية في معظم التعاملات المالية<sup>1</sup>. ومنه العولمة ارتبطت ارتباطا وثيقا بالاقتصاد في مجال التجارة والمال فالعولمة الاقتصادية هي عصب العولمة الثقافية والبيئية والسياسية، ويتجلى ذلك في منح الفائدة والربح اقتصاديا من خلال المبادلات التجارية. ويمكن أن نحدد ملامح الوضع الراهن في ثلاثة ظواهر وهي بروز النظام الرأسمالي كقوة جبارة، قيام ثورة علمية تكنولوجيا تكاد تحقق نقلة معرفية، هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على وسائل نقل المعرفة وسعيها لتنميط العالم سياسيا واقتصاديا<sup>2</sup>.

ومن خلاله يتضح أن العولمة ناتج عن تطور الرأسمالية فهذه الأخيرة لها جهات خاصة مسيطرة على الأسعار بحيث تكون في مصلحة الجميع تعتمد بالدرجة الأولى على الربح فهي من تحفز الدول على مبادرة تحقيق في التعاملات فلما صارت الدولة عاجزة على تحمل حجم السوق ظهرت \*شركات متعددة الجنسيات وبدأت هذه الشركات تحل محل الدولة

1 بركات محمد مراد، ظاهرة العولمة، رؤية نقدية، كتب عربية للنشر والتوزيع الإلكتروني، ص 120

2 نفس المرجع ص 115

\*شركات متعددة الجنسيات : يرتبط تأثير هذه الشركات بقوة المال تستنبت قوتها وغناها على حساب الآخرين ،بل قد يصل بها الحال حتى إلى قلب الحكومات غير الموالية لسياستها ،وهناك من يري بأنها المحرك الرئيسي للتقدم الاقتصادي والاجتماعي، نقلا عن محمد ختاوي، الشركات النفطية متعددة الجنسيات وتأثيرها في العلاقات الدولية، ص 99

على مستوى السوق. فالعولمة الاقتصادية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالدولة نرى أن هناك علاقة بين الدولة والعولمة الاقتصادية فنهوض الدولة يرجع بالفضل على العولمة الاقتصادية توجد تساؤلات حول طبيعة تناول تأثيرات العولمة الاقتصادية ولفهم هذه القضايا نحن في حاجة الى كشف نمط العولمة الاقتصادية، وما تقوم به شركات متعددة الجنسيات وتحولات الرأسمالي وما حدث في العالم في بداية عام 1970 حدثت اتحادات وتكتلات اقتصادية<sup>1</sup>. ومنها نجد أن الدولة اهتمت في السنوات الاخيرة بالإقتصاد الذي يعتبر عصب في تسير الدولة من خلال توفر السلع والخدمات وتوسيع المعاملات مع الدول الاخرى فالاستيراد وتصدير، فالعولمة الاقتصادية تزيد من نشاط الدول ويربطها في علاقات اشتراكية معهم بمختلف المبادلات ومنها تتسع دائرة التعاملات والاحتكاك مع الغير فكل دولة تريد فرض قدرتها الاقتصادية في النشاط الاقتصادي .

. الإستثمار الاجنبي المباشر فهو من أهم مظاهر العولمة الاقتصادية يقوم بها مجموعة من اشخاص بفتح شركات في مجموعة من دول بهدف استثمار رؤوس الاموال

ونبين ظهور خمس نقاط اساسية من خلال التحليلات العميقة لزيادة العلاقة الدالة ونحددها فيما يلي :

- التركيز على حركة الإستثمار الخارجية من خلال زيادة الرغبة في زيادة الارباح .
- تدفقات حركة الإستثمار الرأسمالية المباشرة ضرورة اقليمية اكثر منها عالمية .
- تركيز على تحرير الإقتصاد واستثمار رؤوس الاموال في الدول الاخرى .
- تعزيز الرغبة في حركة الإستثمار المباشرة الرئيسية التي تشمل الإقتصاد الوطني .

1 فيك جورج ويول وبلد ينج، العولمة والرعاية الانسانية، تر طلعت السروجي، مجلس الاعلى للثقافة، الجزيرة بالقاهرة، ط

- ضرورة التركيز على جذب حركة الاستثمار الرئيسية المباشرة في مجال التوظيف وزيادة فرص العمل.<sup>1</sup>
  - يمكن حصر ايجابيات العولمة الإقتصادية فيما يلي :
  - تخلق مناصب عمل .
  - ترفع من مستوى المنافسة بين الدول .
  - ساهمت في نمو التجارة بشكل كبير بسبب توزيع دائرة المبادلات بين الدول فلما دول الكبرى والمتقدمة تضع الأموال وتنتشر تكنولوجيا، فحتما سوف تستفيد الدول الفقيرة من كل هذا.
  - رغم ايجابيات العولمة الإقتصادية إلا انها لا تخلو من السلبيات ونذكر منها :
  - أن العولمة تزيد معدلات البطالة وتخفض الاجور .
  - وكذلك من السلبيات أن هناك فجوة بين الأغنياء والفقراء فالغني يزيد غينا والفقير يزداد فقرا .
  - انخفاض خدمات الدولة في مجال تقديم خدمات في الصحة والتعليم .
  - هيمنة الاستثمار الأجنبي على الإستثمار المحلي لإضعاف الانتاج المحلي وفرض قوة الاجنبي .
- ب- العولمة الثقافية :**

انعقد مؤتمر اليونسكو لسياسات الثقافة بحث اشكالية البعد الثقافي لقضية العولمة، وفي هذا المؤتمر كان الاجماع بين اعضاء اللجنة ان التمييط الثقافي للعالم يتم باستعمال ثورة الاتصالات العالمية الجبارة، تتفاعل الثقافات الراسخة للحضارات العالم في اطار تمايز

حضارة تكنولوجيا فإن الثقافات تتفاعل وتحفظ كل منها بخصائصها الجوهرية ولم تكتمل عملية العولمة في اتصال وتوسيع تفاعل الثقافات.<sup>1</sup>

تعريف العولمة الثقافية : تعتبر العولمة الثقافية بمثابة ثقافة رأسمالية السائدة عالمية، إلا أنها كانت تدعو الى عولمة بديلة تزدهر فيها في اطار المنظومة الكلية تتناول وجهين :

1- جاءت تدعو الى تعميم شامل رأسمالي ثقافي انساني عكس مايعتقد انصار علم اجتماع لأسباب كثيرة

2- استحالة تعميم الثقافة وذلك راجع لعدة اسباب : انها تعمل العولمة على اضعاف ثقافات المحلية بمعنى خلق ازمة.<sup>2</sup>

ومنه فهي نظام عالمي جديد يقوم على العقل الإلكتروني، والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود دون اعتبار الأنظمة الحضارات والثقافات والقيم والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم.

### أبعاد العولمة الثقافية على الهوية :

إن العولمة الثقافية تؤثر على ثقافات المجتمعات المختلفة في الجوانب التالية<sup>3</sup>.

. التأثير اللغوي : إستعمال بعض اللغات العربية (الفرنسية، الإنجليزية ) كلغات رسمية في مرافق الإدارة والإقتصاد وإستعمالها في وسائل الإعلام والإتصال وفي المقررات الدراسية وكلغات للتخاطب اليومي.

1محمد مجدي الجزيري، بنبوية والعولمة في فكر ليفي ستراوس ،الناشر دار الحضارة، لطباعة والنشر والتوزيع، ط 2 1999، ص 154

2 نور الدين زمام، عولمة الثقافة، كلية الادب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة بسكرة، ص 143

3 محمد بن سعد التميمي، العولمة وقضية الهوية الثقافية في ظل الثقافة العربية المعاصرة، ط 1، 1422 هـ، 2001 م،

. التأسيس الخلفي : إنتشار مظاهر العنف والجنس والإباحة، في وسائل الإعلام والسينما والقنوات الفضائية على شبكة الانترنت مما يتسبب في التأثير على بعض القيم المحفوظة خاصة في المجتمعات العربية الاسلامية .

. التأثير القيمي : تتميط القيم ومحاولة جعلها واحدة لكل البشر في المأكل والمشرب والملبس والعلاقات الأسرية بين الجنسين علاوة على نشر القيم الإستهلاكية الرأسمالي<sup>1</sup>.

### ج ) عولمة الاتصال :

في العصر الذي نعيش فيه نلمس عدة تغيرات ومن أبرز هذه التغيرات نجد التطور التكنولوجي الذي مس جميع مجالات الحياة الإقتصادية و السياسية والإجتماعية و الثقافية.

لقد اصبحت ثورة الاتصالات عبارة تتردد في كل مكان فابلنسبة لكارل بوبر يقول أنها القدرة على الإتصال على أساس تكوين الإنسان، ونستطيع استعمال الحواس لتبادل أفكارنا في مابيننا وبمساعدة وسائل الإتصال ،عبر الزمان والمكان وإن وسائل الإتصال تختلف وكل منها تؤدي وظيفتها ومهمتها وهي تقريب المسافات ونقل المعلومات.<sup>2</sup>

فالثورة التقنية والتكنولوجية عرفت تحولا مهما، وجذريا حيث أنها تطورت والدليل على ذلك ما حصل على المستوى التقني من تلافز وقنوات وآلة تصوير وهواتف نقالة تمكن من التصوير ونشر الخبر وتطور شبكة الأنترنت، منها الفيسبوك والتويتر وغيرها، التي أدت الى التحولات الجذرية والعميقة على المستوى العالمي من أجل الوصول الى نمط سياسي في تسير سياسة وديمقراطية والحقوق والحريات .

1 د. عبد الحسن شعبان، الهوية والمواطنة والبدائل المتلبسة والحداثة المتعثرة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيت النهضة، ط 1، 2017، لبنان، ص 135

2 محمد الشريف الطرح، الحكم في عالم يتجه نحو العولمة، العبيكان، 1423 هـ، 2002 م، ط 1، الرياض، ص 197

وسائل الإتصال ساعدت الإنسان في تطور وكشف الحقائق فعندما نجلس لمشاهدة الأخبار نجد المعد لمحطة يقدم موجزا للأنباء في ثواني معدودة وذلك مراعاة لشعور المتفرج لكي لا يشعر بالملل.<sup>1</sup> حتى وإن كان خبرا مهما في التلفاز يساعد على نشر الأخبار و المعلومات في كل زمان ومكان فهو يربط بين المشاهدين، فبعد أن كان الراديو ينقل الأخبار بالصوت دون صورة تطور العالم ووسائل الإتصال، وتعددت وأصبح التلفاز صوت وصورة وهكذا يضع المشاهد في قلب الحدث لتقريب الصورة له ووصولها للمشاهد بصورة واضحة وجميلة.

وسائل الاتصال تعددت، ففي القديم كانت الطائرات والبواخر توصل المقالات والرسائل الى مكان بعيد ولكن تصل متأخرة الى اصحابها بسبب بعد المسافة وبعد ذلك تطورت وسائل الإتصال في عصر العولمة منها البريد الالكتروني والتليفون المحمول فكلاهما يزيد من المعلومات ويوثق العلاقات بين الناس ويزيدهم اقترابا.<sup>2</sup>

ومنه نجد المفكر عابد الجابري ينظر الى التقدم التكنولوجي، فالإعلام ووسائل الاتصال الحديثة في عملية اختراق التكنولوجي الثقافي، واستعمار العقول وذلك يخص ومرتبطة ارتباطا وثيقا بالمتقنين بدائرة محدودة ينشدون ويحاولون الوصول إليها بصورة وبطريقة الية، والتعامل في العالم مع الانسان الناجح الذي يستطيع تحقيق السيطرة والنفوذ بشتى الطرق، ويرى أن الرأسمالية الصناعية والبضاعة واجهت الامبريالية المسيطرة عليها بالوحشية.<sup>3</sup>

#### د ( العولمة السياسية

العولمة السياسية هي تقليص فاعلية الدولة أو تقليل دورها، وإعتبار الشركات المتعددة الجنسية والمنظمات العالمية شريكا للدولة في صنع قراراتها السياسية .

1 جلال امين، العولمة، دار شروق الاولى، 2009، مدينة النصر . القاهرة . مصر، ص 69

2 نفس المرجع ص 70

3محمد عابد الجابري، قضايا في الفكر المعاصر، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1997، ص 145 . 147

الذي يكتنف العولمة السياسية اكبر، قياسا إلى العولمة الإقتصادية تشير آراء المفكرين المختلفة الى وجود تشتت وعدم انسجام وفيما يعتبر البعض أنها تحققت أو ستتحقق، يراها البعض مستحيلة الحدوث، وتعتقد فئة اخرى انها نفذت الى حد ما، وتركت أثارا ملموسة، ولكن ثمة اعتراضات عليها، بحيث لا يمكن توقع تحققها.

### ماهية العولمة السياسية :

وذهب البعض الى أن العولمة السياسية تعني نقلا لسلطة الدولة وإختصاصاتها الى مؤسسات عالمية تتولى تسيير العالم وتوجيهه، وهي بذلك تحل محل الدولة وتهيمن عليها على كل، بفعل موجه العولمة في مجال الإقتصاد وتكنولوجيا المعلومات وقضايا البيئة و إزداد اعتماد الدول من ناحية العلاقات السياسية ببعضها البعض، وتغير دورها وقدرتها ولكن ينبغي ان نرى هل ستنتهي هذه المرحلة الى الاندماج النهائي، وحذف الحدود الجغرافية ادعى دانيال بل قبل حوالي 20 سنة بأن " مؤسسة الدولة القومية صغيرة جدا لمسائل الحياة الكبرى، وكبيرة جدا لمسائل الحياة الصغرى. <sup>1</sup>بمعنى اخر ان اموج العولمة السريع جلب مسائل جديدة تبين عجز مؤسسة الدولة وعدم جدواها. ان كان هذا الأمر صحيحا وممكنا فمن الآن وصاعدا ستصطدم المسائل مافوق القومية، وفي النهاية "المجتمع العالمي " بالدول القومية والمحلية، يمكن ان يكون التعريف المختصر والسائد للعولمة السياسية على هذا النحو .

### أثار العولمة السياسية ونتائجها :

حسب آراء العلماء والمحققين وتوقعاتهم، يمكن اختصار أثار هذه الظاهرة على النحو التالي:

1 إنكماش ونقلص عمل الحكومات ودورها، وفي النهاية اضعافها بفعل تنازل الدول عن الكثير من الوظائف وتسليمها لصالح المؤسسات ومتخذي القرارات في العالم .

1 عبد الوهاب المسيري، العالم من منظور غربي، منشورات دار الهلال، فبراير 2001 م، ص 217

2 إنعدام جدوى الحدود الجغرافية، وفي النهاية زوالها بفعل إعتماذ واندماء الكثير من الامور المحلية والقومية بالمجتمع العالمي.

3 إنفلات الأمر الإجماعي من قبضة الحكومة واندماء الناس في مجتمع اوسط.

## المبحث الثاني : عناصر أو مكونات الهوية الثقافية العربية:

## أ- اللغة :

تعتبر اللغة من أهم العناصر التي ساهمت في تشكيل الهوية، فهي مصدر تميز ورفي الحضارات ونحن هنا نخص بالذكر اللغة العربية فهي تلك اللغة التي اشترك فيها العرب ككل وتعبر عن هويتنا العربية.<sup>1</sup> وهي لغة القرآن فيها انزل الله سبحانه وتعالى القرآن على نبينا محمد صلي الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين، يقول عز وجل

{إِنَّا جَعَلْنَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} الزخرف الآية 203 .

فاللغة تعتبر من أبرز عناصر الثقافة فهي بمثابة عامل انسجام، لأي منظومة اجتماعية وهي بمثابة أداة لتحقيق العديد من الغايات، ومن بين هذه الغايات التي تحققها اللغة تحقيق التواصل والإنسجام والحوار فاللغة رمز أي دولة فكما زاد التمسك بها أي أن شعبها تحدث بلغته الرسمية دون إدخال لغات جديدة عليها، فسيؤدي ذلك حتما الي إزدياد التماسك داخل المجتمع الواحد عرف ابن جني اللغة (بأنها اصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم) ويعرفها كذلك احمد برقاي (من اهم مقومات تعيين الهوية اذا ان شعور الانتماء يصف او يزول من دون اللغة)بالإضافة إلا انه للغة العديد من الإرتباطات ومن بين هذه الإرتباطات متعلق بالوضع السياسي او الاقتصادي والثقافي<sup>3</sup>.

اللغة تعد من أبرز ما يشكل هويتنا الثقافية، فالدول الاستعمارية قي السياسات الإستعمارية التي قامت بها علي الدول المضطهدة رأت ان انسب حل لضرب الهوية هو تهيمش اللغة، وضرب قواعدها ومحاولة القضاء عليها فقامت بنشر الفرانكفونية. والإنجلوفونية

1 هواري محمد، العولمة الثقافية وأثرها علي الهوية العربية الإسلامية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مؤسسة كنوز

الحكمة، رقم 141، سنة 2013، ص 163

2سورة الزخرف الآية 03

3عهد كمال شلغين، الهوية العربية صراع فكري وأزمة واقع، دار الثقافة، دمشق، الطبعة الاولى، 2015، ص 48

<sup>1</sup>وأبرز مثال علي ذلك ماقامت بيه فرنسا إتجاه اللغة العربية في الجزائر حيث منعت التعليم باللغة العربية وإعتبرت أن اللغة الام هي الفرنسية أما العربية ما هي إلا لغة اجنبية.

### ب- الدين او العقيدة

الدين هو عبارة مفاهيم ومبادئ للأفكار والقيم التي تتكون وتتشكل منها عقيدة الانسان

يعرفه عبد الرحمان ابن خلدون في المقدمة (الشرع المفروض من عند الله يأتي به واحد من البشر وانه لا بد ان يكون متميزا عنهم بما يودع الله فيه من هدايته ليقع التسليم به ) ويرى دوركايم ان الدين له دور فعال في تحقيق وحدة وتماسك المجتمع <sup>2</sup>.

فالدين مكون مهم للهوية الثقافية فهو ظاهرة اجتماعية وثقافية وتاريخية منذ الازل لم نرى دولة او شعب بلا دين خاص به بل، وحتى الوثنية هي نوع من انواع الدين <sup>3</sup>.

فالدين باعتباره مكون للهوية ومصدر قوة للشعوب، فقد حاول الغربيون والصليبيون والصهوبية من القضاء عليه، وذلك لايمانهم بان الدولة او الشعب الذي يتمسك بدينه وعقيدته هو شعب قوي فقد قامو اي الغرب بمحاولات عديدة لطمس الهوية، وذلك من خلال القضاء علي الدين ومن بين الأساليب المتبعة أسلوب الغزو الثقافي، فأى تشويه يطرأ على العقيدة او الدين هو بمثابة تشويه للهوية <sup>4</sup>.

### ج- التاريخ المشترك:

يعد التاريخ بمثابة وعيي للأمة وشعورها، فالتاريخ المشترك يعد من ابرز عوامل تشكيل الهوية فالتاريخ هو الذي يربط ويوحد أعضاء المجتمع الواحد، فهو يعبر عن ذاكرة

1 احسن حنفي، الهوية، المجلس العالي للثقافة، ط1، 2012، القاهرة، ص 69

2 علي ليلة، الامن القومي في عصر العولمة. اختراق الثقافة وتبديد الهوية مكتبة الانجلو مصرية القاهرة ، ط1، سنة 2012، ص 256

3 عهد كمال شلغين، الهوية العربية صراع فكري وأزمة واقع، مرجع سابق ص 49

4 زغو محمد، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، مرجع سابق، ص 5

الأمة فيجب علي الفرد والمجتمع الافتخار بتاريخه الخاص به كانت هناك محاولات عديدة لطمس تاريخ الشعوب المستعمرة من طرف المستعمر، فقد حاول المستعمر محو التاريخ، أي القضاء عليه من الأذهان فسيؤدي ذلك طبعاً إلي فقدان شعور الأمة فلا يمكن إيقاظه بعد ذلك إلا بالعودة للتاريخ الأصلي<sup>1</sup>.

التاريخ يعد بمثابة منطلق لتحديد هويتنا ويظهر تاريخ الجماعة في عدة صور منها الصور المكتوبة، أو ما تظهر في العادات والتقاليد وقد يظهر علي شكل أساطير وحكايات وقصص تروي<sup>2</sup>. فهو ذاكرة الأمة فالشعب الذي لا يحتوي علي تاريخ خاص به يعتبر شعب فاقد لا هم رموزه وذاكرته فهذه الرموز والذاكرة والتاريخ هي بمثابة مميز للشعب غير هذه الشعوب<sup>3</sup>.

التاريخ الإسلامي يعد من ابرز المقومات التي بينت عيها الهوية الإسلامية وذلك راجع إلي التاريخ الإسلامي الحافل بالأحداث، والبطولات والانتصارات فقد حقق التاريخ الإسلامي العديد من الانتصارات سواء تعلق الأمر بالأفراد، أو لجماعة ونذكر منها ما حققه طارق بن زياد حيث قام بفتح الأندلس وحقق بذلك فتح صفحة جديدة في تاريخ الإسلام<sup>4</sup>.

1 يوسف الزناتي، الهوية الثقافية في الموسيقى الجزائرية فرقة نجوم الصف سيدو تلمسان نموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2010-2009، ص 37 38

2 اليكس ميكشيلي الهوية تر علي وطفة ط2 دار الوسيم للخدمات الطباعة دمشق 1993 ص 23

3 سعد محمدي محمود تعزيز الهوية الثقافية العربية في مدارس التعليم الأجنبي مجلة العلوم التربوية العدد 4 الجزء الأول ص 61

4 خليل نوري مسهر العاني، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، ديوان الوقف للنشر، بغداد، ط1، سنة 2009، ص 49 50

## المبحث الثالث: مستويات الهوية الثقافية

تعرف الهوية بأنها تلك المبادئ التي تتصف بالسمو النابعة من الشعوب والأفراد وهي بمثابة ركائز للإنسان، فهي عبارة عن ممثل لكيانه الشخصي والروحي ولمادي<sup>1</sup> وللهوية الثقافية مستويات ثلاث تتمثل في المستوي الفردي والمستوي الجماعي والمستوي القومي.

1 ( المستوي الفردي: يتجسد هذا المستوي في الفرد داخل محيط الجماعة الواحدة سواء كانت هذه الجماعة قبيلة ام طائفة (حزب او نقابة .....الخ) وهي هوية تتميز بالاستقلال فهي عبارة عن انا لها اخر داخل الجماعة نفسها، فألانا تضع نفسها في مركز الدائرة حيث تكون في مواجهة مع هذا النوع من الاخر<sup>2</sup>. كما ان للفرد الذي يوجد بهذه الجماعة مميزات تميزه عن بقية الكائنات الانسانية الاخرى فالهوية الفردية والشخصية تعرف بصفات الانسان وسلوكه داخل الجماعة<sup>3</sup> وعناصر الهوية الفردية هي اللغة والدين والانتماء السياسي.

تعرف كذلك الهوية الفردية بأنها ذلك التفاعل الحاصل بين الفرد ومحيطه الاجتماعي قريبا أو بعيدا فالهوية الفردية تمكن الفرد من ايجاد مكانة خاصة له في ثنايا هذه الجماعة او ضمن النسق الجماعي الذي ينتمي له<sup>4</sup>تحقق الصفات التي تميز الانسان أي الصفات المكتسبة أو الطبيعية القبول والرضا من طرف الاخر وبعد ادراك الفرد التميز عن الاخرين يتحول من مرحلة التطابق الي مرحلة التنوع والإختلاف<sup>5</sup>. فللفرد دور فعال داخل الجماعة فهو يعد كالمراة العاكسة حيث يقوم بعكس ثقافته المكتسبة التي اكتسبها داخل مجتمعه إلي مجتمعات أخرى .

1زغو محمد اثر العولمة علي الهوية الثقافية للأفراد والشعوب مرجع سابق ص 94

2محمد ناصر عبد الباسط الاعلام الفضائي والهوية الثقافية دار المعرفة الجامعية الاسكندرية مصر 2015 ص 153

3عبير بيسوني رضوان ازمة الهوية والثورة في غياب المواطنة و بروز الطائفية دار السلام ، ط 1، 2012، ص 86

4دنيس كورش مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية ترمز ير السعيدان المنظمة العربية للترجمة، ط 1، 2007، بيروت ص

5القس نبيل سنعان يعقوب من يصنع هويتي باب توما ط 2017، 1، دمشق سوريا ص 14

## 2 ( المستوي الجماعي أو الجمعي

هذا المستوي لا يخص ما يحمله الفرد ويجعله يحقق الإنماء إلي هذا المجتمع فحسب، لأن لكل مجموعة هوية تتناسب مع تعريفها الاجتماعي، وهذا التعريف يمكننا من التعرف على مكانتها ضمن الكل الاجتماعي<sup>1</sup>. ولهوية الاجتماعية تؤثر فيها مجموعة من العوامل فهناك عوامل داخلية (طبيعة العلاقات الاجتماعية مكانة الفرد اجتماعيا واقتصاديا)<sup>2</sup>.

عوامل خارجية (علاقة الدولة بالجماعات التي توجد بها علاقة الجماعات مع بعضهم البعض داخل الدولة ..) وفي هذا المستوي تأخذ الهوية شكل القبيلة والعشائر أو الطائفية<sup>3</sup>. فالأفراد يتشابهون في المميزات الأساسية التي أسست هذه المجموعة وقد يكون هناك اختلاف طفيف، وبسيط في تلك العناصر وهذا الاختلاف قد لا يكون له اثر بارز أي لا يؤثر علي المجموعة ككل فمثلا لو أخذنا علي سبيل المثال الشعب الهندي الذي يتكون علي العديد من الديانات والآلاف من المذاهب تعدد اللغات بالإضافة إلي تنوع الثقافات فهنا نجد ان في البد الواحد هناك اختلافات لكن ما يحقق التميز لهم أي لهذه المجموعة أنهم في كنف وطن واحد وتاريخ طويل ومشارك فهناك العديد من العناصر التي ساهمت في تحقيق الهوية الاجتماعية ومن بين هذه العناصر عنصر اللغة والتاريخ والثقافة والطموح....الخ<sup>4</sup>

فوجود الجماعة داخل الأمة يشبه إلي حد بعيد العلاقة الكامنة بين الفرد وجماعته ولكن مع وجود تمايز، أي أن لكل هوية مميزات تميزها عن الهوية الأخرى داخل الهوية المشتركة<sup>5</sup>.

1دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، مرجع سابق ص149

2القس نبيل سمعان يعقوب، من يصنع هويتي، مرجع سابق، ص31

3عبير بيسوني رضوان، أزمة الهوية والثورة على الدول في غياب المواطنة وبيروز الطائفية، مرجع سابق ص85

4مجد الدين حمش، العولمة وتأثيراتها في المجتمع العربي، دار مجدلاوي، عمان، ط1، سنة 2010، ص229

5بدر الدين بن بلعباس، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين والفيس بوك طلبة جامعة

بسكرة انموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، 2015 ص85

## 3) الهوية القومية

الهوية القومية هي مجموعة الصفات والسمات الثقافية التي يشترك فيه أفراد المجتمع الواحد وهو بدورهم ينتمون إلى أمة من الأمم وتعطي هذه الأمة لتلك الصفات طابع التميز أي تصبح مميزة عن بقية الأمم، والمجتمعات الأخرى<sup>1</sup>. فالهوية القومية تمنح طابع الخصوصية لأي شعب، أو دولة وتشكل جوهر وجودها وللهوية القومية عناصر هي الموقع الجغرافي الذي يشترك فيه أعضاء الأمة، بالإضافة إلى تاريخهم الذين يشتركون فيه وكذلك اقتصاد دولتهم ويشتركون كذلك في العلم وأخيرا الحقوق المشتركة<sup>2</sup>. والهوية القومية تتطور عبر التاريخ وهناك أحداث وصراعات أو متغيرات تاريخية ساهمت في تبلور المجموعة وهناك جزء من الهويات تبلور على أساس النقيض لهوية أخرى<sup>3</sup>.

وفي الأخير يمكننا الإشارة إلى أن العلاقة بين المستويات الثلاثة للهوية الثقافية هي علاقة غير ثابتة فهي تتحدد بنوع ومكانة وطموح الآخر فإذا كان داخل الجماعة فنجد أن الهوية الفردية تفرض نفسها كأننا أما إذا كان في دائرة الأمة فإن الهوية الجموعية هي التي تفرض ذاتها أما إذا كان خارج الدولة أو الأمة فن الهوية القومية هي التي تملأ مجال الأنا<sup>4</sup>

## المبحث الرابع : العلاقة بين العولمة والهوية الثقافية :

تختلف كل أمة عن غيرها بخصائص ومميزات تساهم في تشكيل هويتها وتجسد اختلاف وتباين بين الشعوب والمجتمعات، لكن ظاهرة العولمة مست هذه المقومات ومميزات والخصائص ( اللغة والفكر والعادات والتقاليد ... ) مما يجعل هذه المجتمعات في صراع

1روام العبد، البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي الشباب الجزائري أنموذجا، مجلة جيل العلوم الإنسانية، العدد 2، 2014، ص 16

2القس نبيل سمعان يعقوب من يصنع هويتي مرجع سابق ص 35

3عبير بيسوني رضوان، أزمة الهوية والثورة على الدولة في غياب المواطنة بروز الطائفية، مرجع سابق، ص 87

4محمد ناصر عبد الباسط، الإعلام الفضائي والهوية الثقافية، مرجع سابق، ص 153

ثقافي أي تأثير العولمة على القيم الثقافية، وهذا الأخير يعتبر من أخطر تأثيرات العولمة فالعولمة تهدف الى إبعاد كل ما له علاقة بالخصوصية في المجتمعات الصغيرة، سباعتنا لنشر ثقافة المجتمعات القوية على حساب المجتمعات الدول الصغيرة او بالأصح نشر ثقافة الدول الغربية.<sup>1</sup> وتعددت الآراء والاتجاهات حول تأثير العولمة على الهوية الثقافية بين مؤيد ومعارض فهمناك من يراها إيجابية وهناك من يتوسط في رأيه :

1- تيار رافض للعولمة الثقافية : يرون أصحاب هذا الاتجاه أن العولمة ماهي إلا شكل من أشكال الاستعمار الغربي بحلة جديدة، حيث كان في القدم أي الاستعمار التقليدي يستخدم أساليب التدخل العسكري، أما في الاستعمار الجديد إتخذ العولمة كوسيلة لها، فهو يدعو الى بسط الثقافة الدول القوية على الدول الضعيفة، وهو بمثابة غزو ثقافي يحاول يهدم القوميات المختلفة فقد جاء على لسان الصحفي المصري سعيد للاوندي انه قراء كلاما لوزيرة الراجية الأمريكية مادلين والبراية تقول فيه " أن أمر سيادة العالم بلا منازع هو من نصب أمريكا وعلى جميع الدول أن تدرك اننا لو اردنا إحداث أي تغير فلا بد أننا سنفعله فالعالم لنا ... العالم للأمريكان " ومن هذا القول تتضح لنا أهداف وغاية أمريكا وهي السيطرة وفرض الهيمنة على العالم وذلك من خلال عدة أساليب منها محاولة نشر ثقافتها على حساب الثقافات الاخرى او بما تسمى امركة العالم اي يرجع العالم كله تحت سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية.<sup>2</sup>

1 شريف على حماد ،مستوى ادراك الشباب الجامعي الفلسطيني لمفهوم العولمة وعلاقتها بالهوية الثقافية والانتماء ،مؤتمر

الدعوة الاسلامية ومتغيرات العصر، جامعة القدس المفتوحة، 2005، ص 630

2 ندوة ثقافات المحلية في ظل العولمة، بحوث والدراسات الافريقية في قسم الانتروبولوجية، جامعة القاهرة، 2003، ص 3

## 2- تيار معجب العولمة الثقافية:

أظهر هذا الرأي إعجابه بالعولمة والحضارة الغربية، واعتبرها مثالا أعلى وكذلك بحرية رأس المال، فالعولمة تهدف الى قيام عالم يتمتع بالانفتاح لا الانعزال وهذا الانفتاح يساعد على نشر الثقافات بين الدول ومن هذا الانفتاح والتنوع الثقافي يولد علاقات ومبادلات مختلفة ويميل اصحاب هذا الراي والفكر العلماني يرون أن الهوية الثقافية تستفيد من العولمة، أي انه ليس للعولمة آثار سلبية على الهوية الثقافية، ويؤيد هذا الموقف الانفتاح العالمي ويرفض أي دعوة للعزلة والانكماش وكل ماتدعو اليه أمريكا يعود بالإيجاب والقبول وليس بسلب منه يجب علينا أن نتبع الاراء الامريكية للوصول الى مستوى دول الغربية من تحضر وثقافة.

## 3- التيار الوسيط:

أصحاب هذا الرأي لا يحملون أي عداء للحضارة الغربية فهم يقومون بالدراسة الحضارة الغربية، ومحاولة اخذ كل مايتناسب مع الحضارة الإسلامية من ثقافات ووسائل الاعلام ومنتجات تنفع الحضارة في الحاضر والمستقبل وترك كل ما ينافي المجتمع الاسلامي والعربي وعدم المساس بالهوية الاسلامية، ويرون كذلك أنه يجب إعادة النظر في العولمة الثقافية تمهيدا لقبولها<sup>1</sup>.

تهدف العولمة إلى نقل الأفكار في جميع أنحاء العالم، وذلك لخلق معايير إنسانية مشتركة بين شعوب العالم فالعولمة تسعى لانصهار ثقافات الأخرى الغير الغربية، أي هيمنة ثقافة الغرب على باقي ثقافات العالم وهناك تأثيرات للعولمة على الهوية الثقافية نذكر منها :

أ- التأثير اللغوي : محاولة نشر وإستخدام اللغة الدولة المهيمنة، أي الدول الغربية وأن تحل اللغة الانجليزية محل اللغة الأم في الدولة الضعيفة، وذلك من خلال استعمال

1 ندوة ثقافات المحلية في ظل العولمة، بحوث والدراسات الافريقية في قسم الانتربولوجية، المرجع السابق، ص 5

اللغة الانجليزية في تلك الدول الضعيفة ويتضمن هذا الاستعمال المقررات الدراسية ووسائل الاتصال وإستعمال اليومي وتعتبر الدول الغربية ان اللغة الانجليزية هي لغة العولمة ومن يريد مواكبة تطورات العصر لابد ان يكون يتقن اللغة الانجليزية.<sup>1</sup>

ب- **التأثير الخلفي** : وذلك من خلال نشر بعض الأفلام والصور والفيديوهات عبر شبكة الانترنت ووسائل الاتصال وتتخلل هذه الأفلام والرسومات مشاهد والصور من خلالها تبين لنا ثقافة والقيم الخلفية للدول المهيمنة، وبهذا بدوره يؤدي إلى التقليد الأعمى من طرف المجتمعات والدول التي لا تزال تحاول الحفاظ على بعض القيم التي تتميز بها .

#### ج - التأثير القيمي:

هدف العولمة إلى توحيد الملبس والمأكل والمشرب في جميع أنحاء العالم .

#### د - التنوع والتعدد:

كل ما تسعى إليه الهوية في بنائه في الدفاع عن الاختلاف والتميز تحاول العولمة هدمه وذلك من خلال القضاء على كل ماله علاقة بالحدود والخصوصية.

. فالعلاقة بين العولمة والهوية الثقافية هي علاقة عداء وصراع.<sup>2</sup>

ومن أهم المخاطر التي تواجه الهوية الثقافية أن العولمة حاولت إلغاء الحدود الثقافية والسياسية، وذلك باستعمال وسائل الاتصال والهدف من هذا هو محاولة إلغاء الخصوصية الثقافية، وهذا الاختلاف بين العولمة والهوية يولد تأثير سلبي على الدول النامية، وذلك راجع للهيمنة الثقافية والاقتصادية للعولمة .

1 ربحية نبار، بختة بن فرج الله، الهوية الثقافية وعلاقتها بالعولمة، جامعة جمة الأخضر، الوادي، ص 5 . 6

2 ربحية نبار بختة بن فرج الله، الهوية الثقافية وعلاقتها بالعولمة، مرجع سابق، ص 6 . 7

## الفصل الثالث: أثر العولمة على الهوية الثقافية من

منظور عبد الوهاب المسيري

المبحث الأول: أثر العولمة على التراث

المبحث الثاني: أثر العولمة على الدين

المبحث الثالث: أثر العولمة على اللغة

المبحث الرابع: أثر عولمة السينما على الهوية الثقافية

## 1. المبحث الأول : أثر العولمة على التراث :

يعتبر عبد الوهاب المسيري من بين المفكرين الذين اهتموا بدراسة التراث، فهو عنده عبارة عن الماضي الذي يأخذ منه المفكرين والعلماء دروس ليعبروا عنها في الحاضر والمستقبل فهو يجسد هوية كل امة. فالتراث من الركائز الاساسية التي تعبر عن هوية اي دولة، فنجد المسيري قدم عدة أمثلة ليبين لنا معنى التراث، نجد مثال فن الخط الذي كان يدرس في المدارس لكن بعدها أهمل هذا الفن بسبب مايسمى بالتقدم والتحضر، بعد أتى جيل لا يدرك بأن الخط العربي فن بل أصبح المخططون يتخرجون بأنهم خطاطون، وهذا كله راجع للإهمال وعدم الاهتمام بالتراث هذا من جهة ومن جهة أخرى نلاحظ أن العرب لم يهتموا بالفن الخط، لذلك همش هذا الفن ولم يتطور. ومن هذا المثال السابق الذي قدمه المسيري يرى أن الحضارة العربية قلدت الحضارة الغربية في كل شئ ولم تدرس هذا التراث الغربي من حيث المحاسن والمساوي، ودون أن تقوم بعملية نقدية سواء من تراثنا العربي او التراث الغربي، وهذا بما يسمى بالتقليد الاعمى فتبنينا نموذجهم الحضاري وكل منتجاتهم الحضارية.<sup>1</sup> وفي القرن العشرين ونظرا لانتصارات المعرفة العسكرية للحضارة الغربية حيث تشغل حيز كبير في وسط الشعوب والمفكرين، وأن العلوم الغربية علوم عالمية وبهذا أنها ليست محتكرة فقط على الغرب بل شملت العالم ككل لأن النموذج الحضاري الغربي يصلح في كل زمان ومكان. حيث واجه العالم الإسلامي صراعات وقامت الدولة العثمانية بحمايتها فلذا واجه الاستعمار الغربي الدولة العثمانية لكي لا تساعد الدول الإسلامية ووصل هجوم نابليون إلى مصر لكي يقطع أوصال الدولة العثمانية والإسلامية إلى أن وصول إلى تقسيم معظم العالم الإسلامي.<sup>2</sup> فبعد هزيمة العالم الاسلامي، أصبح سعي الإسلاميين للحاق بالغرب من خلال مشروع النهضة في العالم الثالث. ويتضح هذا مع احمد لطفي السيد وشبلى شمل وغيرهم في الفكر العلماني الليبرالي التي دعت غلى النهضة بتقبل النموذج

1 د. عبد الوهاب المسيري ، العالم من منظور غربي، مصدر سابق، ص87

2المصدر نفسه، ص 88

الغربي بكل محاسنه ومساوئه بإعادة تشكل المجتمعات العربية حتى تترابط مع المعطيات التي يقدمها هذا النموذج وبما سميت جيل النهضة فمن دعاة الفكر الليبرالي منهم من دعى إلى التافهات ومنهم من كان أكثر حكمة وفي نهاية الأمر دعاة الغريب والتحديث على طريقة أوربا. والتيار الثاني هو التيار الشيوعي والاشتراكي (اليساري) قائم هذا التيار على موقف النقد من الرأسمالية والليبرالية والسياسية والاقتصادية الغربية، ففي البداية كان مقبول النموذج الغربي، فالنقد اليساري لا يكتمل إلا بالنقد التنظيم السياسي والاقتصادي فغرضهم الاساسي هو اللحاق بالغرب وذلك عن طريق الاشتراكية. ففي اواخر الأربعينيات شهد تراجع العالم الغربي وذلك راجع إلى ظهور حركات إسلامية مثل "الإخوان المسلمين" وجماعة اشتراكية فكل هذا جاء لتبين ضعف النموذج الحضاري الغربي، ومنها يمكننا أن نتكلم على الهوية العربية خاصة أهمية التراث.<sup>1</sup> أما فن العمارة لم يسلم من المد الغربي فقد تأثر من ناحية الشكل والزخرفة فيعتبر الفن العمراني من أهم مظاهر ثقافة المجتمع فهو المرآة العاكسة لفكر المجتمع وقيمه، والعمران تأثر بتيار التغريب فأفقدتها طابعها العمراني، فالدول العربية لم تتجح في تركيب صياغة خاصة بثقافتها، أو نمط الحياة مواطنيها، أو طراز معماري خاص وهذا يعود إلى عدة أسباب منها :

### العملية التعليمية ونقص الدراسات والمراجع :

ففي مجال التعليم أن المناهج المتبع في تدريس الطلبة الدراسات المعمارية في العالم العربي المعاصر والإسلامي، كان المنهاج غربي يدرس وتم نقله جملة وتفصيلا دون النظر إلى مدى ملائمته أو العكس في المجتمع المصري أو العربي عموما. ومنه المعماريين المسلمين سيطر عليهم المنهج الغربي وإعتمدوا على الطراز الغربي لتقدم ونمو الدول السلامية وكان هذا القرار وخيار المخططين والمعماريين.<sup>2</sup> إهتمام الفكر الغربي بإبراز

1 د. عبد الوهاب المسيري، العالم من منظور غربي، مصدر سابق، ص 90

2 د. عبد الوهاب المسيري، إشكالية التحيز رؤية معرفية ودعوة للاجتهد، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، ط 1، ج 1،

1996، الولايات المتحدة الامريكية، ص 242

المقومات التشكيلية والزخرفة للتراث الإسلامي: إهتمت الحضارة الغربية بالفن والزخرفة بإبراز مقوماتها، لكي يؤثر ويطغى على الحضارة الإسلامية، فبعد أن أثرت الحضارة الغربية ضاعت الروح الحقيقة للإسلام، والاهتمام بالتراث من أكثر المصادر أهمية لمعلوماتنا ومعارفنا، ولكن أصبحنا ننظر إلى العمران مظهر خارجي فقط دون النظر إلى الأسباب الاستعمال، حيث أهتم المسلمون المعماريين بالتراب ابتداء من التحليلي (للعماراة الأثرية، وليس من المنهج التحليلي للعقيدة الإسلامية).<sup>1</sup>

وظهر تأثير العولمة على العمران ومنها المتاحف في العالم العربي فقد تبناه في بناء المتاحف النموذج الغربي، وذلك من خلال تقسيم المتحف إلى غرف وقاعات وصلالات توجد بكل واحدة أعمال فنية لحقبة زمنية ما مع إبقاء كل فترة على حدى، ويرى المسيري بأنه شاهد جل المتحالف بالرياض والكويت وبغداد والقاهرة وتونس فكانت اغلب متاحفها على هيئة متاحف غربية أي طابع غربي ففي مصر هناك متحف الآثار المصرية القديمة ومتحف الآثار الإسلامية ومتحف الفن الحديث يرى المسيري لا يوجد ربط بين هذه المتاحف فكأن مصر الفرعونية ليس لها علاقة بمصر الهلينية أو مصر القبطية أو مصر الإسلامية وعدم ترابط هذا يرجعه المسيري بما يسمى المرحلة الليبرالية في تاريخ مصر الحديثة حيث كان الإستعمار والاقطاعين والبرجوازيين يريدون تأسيس هوية مصرية.<sup>2</sup> كذلك المنزل لم يسلم من عولمة الغرب فهو يظهر لنا بأنه محايد ويتصف بالبراءة، هذا في ظاهره أما باطنه فهو مختلف كلية عن ذلك، هو عبارة تجسيد رؤية للكون تعمل على التأثير على من يعيش فيه فتغريب المنزل العربي، أي جعله شبيهه لمنازل الغرب أي يصبح المنزل بلا خصوصية وبلا أسرار، فالمنزل فقد تلك الخصوصية التي كان يتميز بها سابقا أي يصبح المنزل خاليا من شخصية والعمق فقد أعطى عبد الوهاب المسيري مثالا بأن هناك شخص ليرتدي شرت وأنه

1 المصدر نفسه، 425

2 د. عبد الوهاب المسيري، دفاع عن الانسان دراسات نظرية وتطبيقية، النماذج المركبة، ط 1، 2003، دار الشروق، مصر، ص 251 . 252

يقطن في منزل وظيفي وهذا المنزل كان تأسيسه على طريقة برفت prefab الكتل الصماء سابقة الأعداد وإن هذا الشخص كان طعامه عبارة عن هامبرجر، تيك وأي وكوكا كولا وإن المدينة التي كان يسكن فيها تتميز بشوارعها الواسعة، وكان لهذا الشخص سيارة مستوردة فبحسب عبد الوهاب المسيري من خلال المثال الذي أعطاه أن الانسان يتحول الى انسان وظيفي أي لا توجد بحياته أي خصوصية وأسرار تخصه أي أن الإنسان يصبح خاضع للعولمة ويقوم بفعل كل ماتمليه عليه دون أن يثير أي سلوك بالرفض أو الإنزعاج فيصبح لا يكثرث الى أخلاقه أو فلسفته، فهذا الانسان الوظيفي حسب عبد الوهاب المسيري قد يبقى متمسك بصلاته ويؤديها في وقتها، لكن العولمة جعلته في بيئة معادية لإدراك القيمة.<sup>1</sup>

هناك موقف آخر يندي بالحفاظ على الهوية الثقافية أما في ما يخص التراث فهو يقوم باختيار العناصر البالغة الأهمية التراث ومحاولة تطويرها 2. وهذا الموقف يرى أن العولمة خير وشر في أن واحد ولكن يجب أن ننظر إلى العولمة بجانب مشرق ومن هنا يجب التوفيق بين أفضل ما في التراث وأفضل ما في العولمة

1 د. عبد الوهاب المسيري، العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة، دار الشرق، ط 1، 2002، القاهرة، ص 26 . 27

2المصدر نفسه، ص 300

## المبحث الثاني : أثر العولمة على الدين :

يرى المسيري أن الدين نموذج معرفي متكامل وله أهمية كبيرة فالمكون الديني أحد جذور الكيان والهوية فالدين عامل مهم في تشكيل هويتنا.<sup>1</sup>

ينظر المسيري أن الخطاب الإسلامي هم "الخلف العدول" الذين رفعوا العلم في هذا العصر والخطاب الإسلامي الجديد هو كل خطاب يناقش مشكلات العصر وأن يقومون جملة خطاب الإسلامي الجديد هم المحدثون والمجددون المصلحون في زمن ومن بين المجددون الخطاب الإسلامي وقاموا بتطويره نجد الدكتور عبد الوهاب المسيري فأصبح الخطاب الإسلامي من تميز موضوعاته بالوحدانية، وكذلك كان يتميز بالسطحية فأصبح أكثر عمقا وأكثر تركيبا، فنجد المسيري في أربع قضايا دافع الخطاب الإسلامي إلى التقدم وهي : تأسيس فقه التحيز، الظاهرة الصهيونية اليهود واليهودية، العلمانية، تأكيد نسبية الفكر الغربي.<sup>2</sup>

وبعد أن غزا العالم الغربي العالم الإسلامي و حاول العالم العربي إستعادة مكانته وذلك من خلال إعتماده على منظومة الحداثة الغربية بسلبياتها وإيجابياتها، فقد حاول بعض المفكرين الماركسيين إدخال بعض القيم مثل العدل الاجتماعي والمساواة على منظومة الحداثة المنفصلة على القيمة، ففي هذه المرحلة أي مرحلة تبنى المنظومة الغربية، حيث خطوة صحيحة لأن هذه الأخيرة كانت لم تدخل في مرحلة الأزمة بعد ولم تكن سلبياتها واضحة للمفكرين الإسلاميين والماركسيين، ولكن بعد ذلك إكتشف المفكرين الإنسانيين الغربيين أن الحداثة الغربية بتفاصيلها عن القيمة ينتج عنها صراع و تتحدر الى الداروينية والامبريالية مما أدى المفكرين العرب الى البحث عن الحداثة جديدة فظهر في العالم

1 عمرو شريف، ثمار رحلة عبد الوهاب المسيري الفكرية فريست بوك، ط 1، 2014، القاهرة، ص 96

2 أحمد عبد الحليم عطية، في عالم عبد الوهاب المسيري حوار نقدي حضاري، دار الشروق. ط 1، 2004، ج 2،

الإسلامي مدارس فكرية حاولت تأسيس علوم إنسانية وطبيعية غير منفصلة عن القيمة بل تتطلق من قيم إنسانية، وقد سمى المسيري هذه المرحلة أسلمت المعرفة.<sup>1</sup>

إن الإسلام ضد الاستهلاكية العالمية في تأثير على الجانب للإنسان وكل ما يهدد ثقافته وحضارته، فحسب رأي عبد الوهاب المسيري أن الإسلام فلا يزال العالم الإسلامي يسير على القيم الدينية وان طبقة الفقراء الأكثر إتباعا للدين الإسلامي فهي تضم غالبية الشعب والإسلام ضد الاستهلاكية العالمية، أختلف الديانات ففي آسيا كانت لحولية قريبة إلى العلمانية، أما في إفريقيا كان همها إدخال الإفارقة في النظام الاستهلاكي العالمي أكثر من كونها دعوى لدين فنجد الإنسان المسلم إنسان مقاوم لكل ما هو إستهلاكي فهمه هو تحقيق كل ما هو ديني إسلامي، حيث يرى المسيري أن الإنسان البدوي والفلاح البسيط يعيش في بيئة خاصة يبقى متشبث بأصالته ودينه ولم يكثرث للكماليات أي أن هذا البدوي سيد نفسه ويتميز بالإستقلال، ومن جهة أخرى هناك فئة أثرت فيها العولمة ويسميه بالنقدم فهو ليس ضد التقدم إلا إذا كان التقدم يتمشى مع القيم الدينية لكي لا تقع في التقدم الغربي. فالدين الإسلامي يقوم بالإيمان بالله، المسلم لأبدا أن يرفض الظلم وأن يقبل العدل والمساواة لأنه دين الإسلام دين الحق فالإسلام كان رافض للعقيدة الداروينية الغربية فالمعتقدات التي تتطلق منها الداروينية بعيدة كل البعد على القيم والمعتقدات الإسلامية، ومن هذا المنطلق نجد أن الإسلام عمل على محاربة العقيدة الداروينية، فالعداء الإسلامي الغربي كان راجع الى سبب ديني، فالدين عند المسيري مكون أساسي للرؤية الكونية والسياسة، فالرؤية الداروينية لم تكن ضد الإسلام فحسب بل كانت ضد كل من يناادي بالقيم الإنسانية والمعروف أن الحداثة الداروينية منفصلة عن القيمة، فالعالم الإسلامي يحتذي بالغرب والعالم الغرب يقوم على ثقافة الهامبورجر والكوكا كولا والديسكو والتحرر من القيم، فقد إهتم بالكماليات ولم يعطوا إهتمام بالثقافة والمعرفة مثل هو تساب وشكسبير والقيم المستتيرة ! فالعولمة سرعت من وتيرة

1 د.عبد الوهاب المسيري، رحابة الإنسانية والإيمان دراسات في أعمال المفكرين علمانيين وإسلاميين من الشرق الى

الغرب، دار الشرق، ط 1، القاهرة، 2012، ص 40

الغزو الثقافي مثل الكوكلة والمكدلة فأصبحت عمليات حضارية وهناك من يحلم للوصول إليها.<sup>1</sup> فالإسلام باعتباره رؤية للكون رفض الرؤية المادية البروميثية الفاوستية فالإسلام يدعو الى إحداث التوازن بين الانسان والكون ويدعو الى الاختلاف ورفض الاستهلاكية بشدة، والشعوب الفقيرة في عالم الاسلام وتزال في مرحلة محاولة ردع النظام العالمي الجديد والقديم هذا اجلب العدا للاسلام فلو كان نظام الاسلامي يركز اهتمامه بالمواضيع التافهة في ختان الأنثى ( تلقى الدم من طرف النظام العالمي الجديد.<sup>2</sup> فالعالم الغربي لا يكن عدا للإسلام بشكل مطلق وإنما يحارب الإسلام المقاوم أي الإسلام الذي يرفض الغزو الغربي، أما الإسلام المستسلم الذي يتخذ من الحضارة الغربية نموذجاً لها فإن الغرب في هذي الحالة سوف يدعم ويتعاون مع هذا الإسلام المستسلم.<sup>3</sup> فالنظام الغربي كان سيتعاون مع الاسلام لو أن المسلمون نظرو الى الاسلام على انه كأن اقتصادي وجسماني وللعالم بأنه غاية الداروينة مادية، لكن النظام العالمي على يقين بأن الرؤية الاسلامية إنسانية شاملة تتجسد على قيم الايمان والعدل.<sup>4</sup> ومن بين أبرز العناصر التي صعدت العدا بين الاسلامي والغرب في الوقت الراهن بما سماه عبد الوهاب المسيري تمركز حول الغرب ( يوروا سنترستي euro centricity) فالغرب يرى بأنه تملك العالم وسيطر عليه فهو ينظر الى شعوب العالم الثالث من منظور غربي، يضرب المسيري مثلاً وأن له دلالة عميقة فقد نظر الغرب الى الافارقة على أنهم متخلفون لأن بسبب اللباس الغير المحتشم، فقد رأى الغرب ان هذه علامة من علامات التخلف لكن في الاونة الاخيرة إنقلب الوضع فأصبحت الملابس في الغرب تتصف بالبساطة الى حد الإختفاء أي صار العربي مؤشر من مؤشرات التقدم.<sup>5</sup> وأما

1. عبد الوهاب المسيري، الهوية والحركة الاسلامية، تحرير سوزان حربي، دار الفكر، ط 1، 2009. دمشق، ص 30.

2. د. عبد الوهاب المسيري، الفلسفة المادية وتفكيك الانسان، دار الفكر، ط 4، لبنان، ص 178

3. عبد الوهاب المسيري، الهوية والحركة الاسلامية مصدر سابق، ص 26

4. د. عبد الوهاب المسيري، الفلسفة المادية وتفكيك الانسان، دار الفكر، ط 4، لبنان، ص 179

5. عبد الوهاب المسيري، الهوية والحركة الاسلامية، مصدر سابق، ص 28

في ما يخص المرأة في عالم الاسلامي فقد أدرك الغرب أن مجتمعات العالم الثالث في مقاومتها له راجع الى تماسكها الأسري فالأسرة في العالم العربي تعمل على توصيل القيمة والحفاظ على الخصوصية أي التصدي للعولمة فقد حاول العالم الغربي ضرب الأسرة التي تعد النواة الأساسية في تشكيل المجتمع فقد ركز نظام العالمي الجديد على قضايا الانثى فقد عمل هذا النظام على وضع حد لحكم الذكوري الابوي وذلك بدفع المرأة العربية بالتححرر حيث عاد تعريف المرأة بأنها لا تستطيع تحقيق هويتها إلا اذا إبتعدت عن إطار الأسرة وهدف الغرب من التمرکز حول الانثى أو الام لأنها عماد الأسرة إذا إبتعدت تأكلات وتهاوت وتهاو معها، اهم حصن لإيقاف التغلغل والمد الاستعماري والهيمنة الغربية فالأسرة في هذه الحالة لم تعد تقوم بأبسط وظائفها كالحفاظ على الهوية، والقيمة الإسلامية فالنظام العالمي الجديد من خلال تفكيك الأسرة قد نجح في تحقيق بعض الأهداف التي أخفق في تحقيقها النظام العالمي القديم من خلال المواجهة المباشرة، فالنظام العالمي الجديد في ظل عدائه للإسلام فقد حاول ضرب ركيزة في الإسلام التي تعمل على المحافظة على مقومات الدين الإسلامي وهذا لا يتم إلا بتحطيم الأسرة لأن الإسلام أعطاها مكانة عالية لأنها تبني عقيدتهم الاسلامية.<sup>1</sup>

وهناك من خالف المسيري في أثر العولمة على الدين ففي رأيهم تحمل في طياتها كثيرا من الإنجازات التكنولوجية والعلمية والثقافية مما يمكن المسلمين من الإستفادة منها فإذا أحسنوا استخدامها سيعود ذلك بالنفع على دينهم 2. ومنه فتورة الإتصالات وانتشار الثقافة التقنية قد مكنت العولمة بعض دعاة الإسلام في الوطن العربي من نشر ونقل الثقافة الإسلامية معتقدات الدينية في كل أنحاء العالم وذلك من خلال استعانة هؤلاء المفكرين الإسلاميين بالقنوات الفضائية لنشر الدعوة الإسلامية، فكثيرا مانجد داعي إسلامي يخصص

1 عبد الوهاب المسيري، قضية المرأة، بين التحرير و التمرکز حول الانثى، نهضة مصر، ط 2، 2010، القاهرة، ص 37

2 صالح حسين سليمان الرقب، العولمة الثقافية واثرها واساليب مواجهتها، عمان، 2008، ص 6 - 7

برامج إسلامية تبث على قنوات التلفزيون أو على اليوتيوب، حيث يشرح فيها أفكاره وإيصالها للناس.

## المبحث الثالث : أثر عولمة السينما على الهوية الثقافية:

من أبرز الوسائل التي إتخذتها العولمة للسيطرة عي العالم نجد ما يسمى بسلاح الصورة، التي لها دور فعال في نشر ثقافة الولايات المتحدة الامريكية لباقي دول وشعوب العالم، ومن الوسائل التي اتبعتها نجد الإعلانات والسينما والأفلام والرسوم المتحركة ففي الوقت الراهن لا نكاد نجد شخص بلا هاتف أو تلفاز أو جهاز الحاسوب هذا ما سهل عملية نشر تلك الأفلام والإعلانات على مستوى أفراد العالم فالسينما منذ نشأتها الاولى على يد الاخوان أوجست ولويس لومي ير عام 1895<sup>1</sup>. وبعد المراحل التي مرت بها الي ان وصلت الي أوج تطورها والولايات المتحدة الامريكية تستعملها كسلاح لنشر هويتها وثقافتها، فنجد عبد الوهاب المسيري قد تطرق الي هذه النقطة، وهي تأثير السينما علي الهوية الثقافية العربية، فقد أعطى مثالا بالرسوم المتحركة توم وجيري، فللهولة الأولى تظهر لنا هذه الرسوم في طابع يتسم بالبراءة طبعاً لأنها موجهة للأطفال والأطفال بطبيعة الحال عنوان للبراءة، ولكن بمجرد الغوص في أعماق هذا الفيلم الكرتوني فسنجد عكس تلك الصور البريئة فهي تحمل في طياتها صوراً مخلة بالحياء صور خادشة لتعاليم ديننا الحنيف فكان الاطفال يشاهدونها وفي اثناء المشاهدة يلتهمون كل ما يشاهدونه منها، فقد كانت هذه الافلام لها أهداف وغايات اخرى فهي تعمل علي تجسيد النموذج الإدراكي الذي يحتوي على تحيزت صراعية واضحة فهذه الرسوم ترى العالم على أنه غاية داروينية ملئ بالذئاب التي تلبس لباس القط والفار<sup>2</sup> والقط والفار وتوم وجيري والعلاقة بينهما هي علاقة صراع ومطرده وهذا الصراع ابدى فهو يبدأ مع بداية الحلقة ولاينتهي حين نهايتها والقيم التي تحملها هذه الرسوم هي قيم نسبية ووظيفية وبرغماتية، فالوظيفة المنسوبة للقط حراسة المنزل، وهو تعبير عن عالم الإنسان أما وظيفة القط هي سرقة ذلك المنزل وتمثل عالم الطبيعة والمادة الخالي من أي قيمة أو مثاليات، فانتصار الفار عن القط هو انتصار عالم الطبيعة والمادة على الإنسان

1تحسين محمد صالح، أدب الفن السينمائي، الجنادرية، الأردن، ط2016، 1، ص7

2عبد الوهاب المسيري، رحلتي الفكرية في الجذور والثمر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ط1، القاهرة، 2000، ص339

1. فالمسلمون يظهرون موقفهم السلبي من ما تحويه هذه الافلام والسينما... الخ من صور مخلة بالحياء المهددة للجانب الأخلاقي الإسلامي ومهددة لقيمنا وهويتنا إلا انهم في نفس الوقت يكونون المحبة لها فهم لا يستطيعون التخلي عنها غير مكترئين تعاليم ديننا الحنيف الذي ينهانا عن مثل هذه المشاهدات فالإسلام يدعو الي التواضع واحترام الإنسانية جمعاً عكس ما تدعو اليه هذه الافلام فالأفلام الامريكية تقوم على الأكتشن فنجد أن رجل يقوم بمطاردة رجل آخر أو كائنات من كوكب اخر تطارد انسانا وهكذا- وهذا كله من اجل تحقيق البقاء فالبقاء للأقوى وهذا ما سمي بالاباحية المعرفية، فهي تبعد الانسان عن انسانيته وعن قيمه وعن أخلاقه الإنسانية.<sup>2</sup> وفي مقال لعبد الوهاب المسيري حول الفيديو كليب والجسد والعولمة فمن منظوره ان الفيديو كليب العربي قد تغير ففي القدم كان محتواه عن الأم أو الحب أو أي صلة قرابة انسانية واحيانا كان باللغة الفصحى، لكن في الوقت الراهن اختلف تماما فقد اصبح يحمل إحياءات وإيماءات ورموز جنسية والرقص بكل انواعه ويجب المسيري عن سر اهتمامه بهذه الامور البسيطة ان لها تأثير قوي فينا فهي تبين مدى تغير ادراكنا لأنفسنا ولما حولنا ولوظيفة العواطف والجسد والجنس .

فالفيديو كليب حسب المسيري اختزل الانثى او الانسان ككل فقد حوله الي انسان احادي البعد وهذا البعد يتمثل في الجسد فقد قضاوا علي كل مصادر الهوية وتم اختزالها في الجسد فالإنسان الجسماني المستهلك الباحث عن المتعة الشخصية يدور في دائرة ضيقة لا ترتبط بأي أخلاق أو قيمة، فنجد أن هذا الانسان قد ضعف ولائه لأسرته ولوطنه في آن واحد، فاعلم ما في الفيديو كليب مختلف تماما عن ما نعيشه سواء من لباس، او معتقدات فالهدف التي نرجو تحقيقه العولمة هو جعل العالم قرية صغيرة موحدة الثقافات وإخضاع الانسان الي قانون العرض والطلب، والقضاء علي أي خصوصية يتصف بها الانسان، أي جعله انسان استهلاكيا جسمانيا والقضاء وعلى هويته، ويجب المسيري عن علاقة الفيديو

1 عبد الوهاب المسيري ، دراسات في الحداثة الغربية، مصدر سابق، ص266

2 عبد الوهاب السيري، العلمانية والحداثة والعولمة، مصدر سابق، ص151

كليب بالنظام العالمي الجديد ان كل الامور تتسم بالترابط، فالتقنيات الفضائية تدخل هذه الفيديوهات إلى منازلنا وتحاول التأثير علينا، وتهدف الي الربح المادي<sup>1</sup> لغرب علي يقين بان شعوب العالم الثالث والشعب العربي خاصة انها شعوب تتمنى وتحلم بمعيشة الغرب فهي تنتمي الى دولها بالاسم فقط ومن ناحية افكارها وأمالها فهي علي الطريقة الغربية ، ثقافة الغرب اصبحت متجسدة في احلام الناس وعقولهم وكان للبرامج التلفزيونية و وثورة المعلومات دور كبير في ذلك ، نجد ان العولمة اتخذت من الإعلانات وسيلة لترويج للمتعة واللذة وهناك العديد من الامثلة علي ذلك يذكر المسيري واحدة منها كاستخدام الجنس لترويج سلعة نفعية لإشهار الصابون والسفر، ففي هذا الاشهار يتم الإستعانة بفتاة جميلة والغاية من جمال هذه الفتاه جلب اكبر قدر من المشاهدين و التأثير عليهم<sup>2</sup>.

الثقافة الغربية من خلال السينما والإعلانات والأفلام اصبحت منتشرة علي الصعيد العالمي ويظهر ذلك في ان بعض المتابعين لتلك الافلام مثلا اصبح يحاول تقليد تلك المعيشة التي يعيشها البطل في ذلك الفيلم فنجده يحاول تقليده في لباسه او حركاته او حتى فكره... الخ، ومن خلال هذا التأثير وفي حين محاولة التقليد نجد ان هذا المقلد قد انسلخ عن هويته وابتعد عن قيمه الخاصة التي تميزه أي فقد خصوصيته وهذا هو هدف العولمة<sup>3</sup>.

الولايات الامريكية المتحدة تحاول تشجيع هذه المبادرات من افلام وسينما وإعلانات فقد منحت مؤسسة الحريات المحافظة جائزتها الكبرى ( ميدالية جورج واشنطن ) كانت من نصيب والت ديزني وهذه الجائزة منحت لها من خلال دور الأفلام التي تصدرها هذه المؤسسة فقد كان لهذه الأفلام دور كبير من خلال نقل افكار الامريكية الي بقية سكان العالم حيث يقول الرئيس الامريكي ايزنهاور الذي تكفل بتقديم الجائزة (الت ديزني هي سفيرة

1 مقال المسيري الفيديو كليب والجسد والعولمة ، [www.almessiri.com](http://www.almessiri.com) ، 10 / 06 / 2019 ، 10:15

2 عبد الوهاب المسيري، العلمانية والحدائثة والعولمة، مصدر سابق، ص 298

3 الهوارى محمد، العولمة وأثرها علي هوية الشعوب العربية الاسلامية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، العدد 18

الحرية في الولايات المتحدة الامريكية ومنحت الجائزة من أجل جهدها المتفاني، الذي لا يعرف الكل في سبيل الاشياء الاعظم أهمية من اجل طليعتنا الخلاقة وتوصيل آمال وطموحات مجتمعنا الى أركان كوكبنا البعيدة ) فعرض أمريكا هو نشر ثقافتها عبر هذه السينما ومحاولة السيطرة علي بقية شعوب العالم وفي هذا يقول مستشار الامن القومي في الولايات المتحدة الامريكية في عهد الرئيس جيمي كارتر (يجيب ان تشيع في العالم النموذج الامريكي للحدثة من خلال المعايير والمبادئ الأمريكية)<sup>1</sup>.

---

1وسام فاضل راضي، السينما الأمريكية والهيمنة السياسية والإعلامية والثقافية ، ط1العربي القاهرة 2011 ،ص81

## المبحث الرابع : اثر العولمة على اللغة العربية :

تعتبر اللغة من اهم مقومات لأي شعب او حضارة او دولة فهي الوعاء الثقافي وأداة ربط واتصال بين الماضي والحاضر، فلا سبيل لمعرفة التراث ولا التاريخ دون اللغة فهي تساهم في المحافظة على السيادة الوطنية والهوية الثقافية<sup>1</sup>. اللغة بمثابة ظاهرة اجتماعية وهي نتاج جماعي وتكتسب اللغة عن طريق التنشئة الاجتماعية<sup>2</sup>. فالأسرة هي النواة الاولى في تشكيل المجتمع فهي تعلم الطفل لغته الأم وفي هذه المرحلة يتفاعل الانسان أو الطفل مع غيره ثم يأتي دور المجتمع وغيره فيما بعد، أما في ما يخص اللغة العربية فهي لغة العرب فهم يستخدمونها منذ حوالي 14 قرن وهي تتميز بعراقتها وقدمها فقد وصلت اللغة الإنسان بتاريخه كما أن لها دورا فعالا في حفظ تاريخ العرب منذ العصر الجاهلي، وقد كانت سببا في وحدة الامم العربية، فهذه اللغة واكبت العديد من اللغات، واللهجات وتتصف بطابعها الخاص<sup>3</sup>. فالحضارة العربية لم يمضي على تأسيسها مدة طويلة حتى تطورت بشكل ملحوظ، ففي علومها قديما كانت تعتمد الترجمة، ثم انتقلت الى مرحلة جد متطورة هي مرحلة التأليف والإبداع، وهذا ظاهر من خلال المبدعين على الساحة العربية الاسلامية فبعض المؤلفاتهم كانت مرجعا ومصدرا للعديد من المعارف العالمية؛ ومن بين المفكرين العرب الذين كانت افكارهم بارزة نجد المفكر ابن رشد، وابن خلدون، وفي ما يخص عبد الوهاب المسيري بشأن اللغة فهي عنده ليست أداة وصفية تعكس الواقع كما هو بل ثرية ومركبة والمجاز جزء من نسيجها، وقد تتداخل دوالها ومدلولها وهي مرتبطة ببنياتها الحضارية فتكون النتيجة بناء على ما سلف أن اللغة ليست أداة بل التحيز لصيق بها<sup>4</sup>.

1 محمد ضياء الدين، اللغة العربية وتحديات العصر اثار ومتطلبات، مجلة الذاكرة، العدد 9، ص 316

2 سمير بيش، مقومات الشخصية الوطنية والمشروع التربوي عند جمعية علماء المسلمين 1956 . 1931، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة بسكرة، سنة 2015، ص 51

3 محمد ضياء الدين، اللغة العربية ومتطلبات العصر، مرجع سابق، ص 317. 318

4 احمد مرزاق، مفهوم التحيز دراسة في بعض التحيزات الأستاذ المسيري، مجلة اسلامية المعرفة، العدد 53، سنة 2008،

لكن هذه اللغة كانت عليها ضغوطات عديدة من طرف الغرب بواسطة العولمة وذلك لطمس الهوية العربية عن طريق القضاء على اللغة العربية أرادت العولمة تهميش اللغة العربية وإحلال اللغة الانجليزية محلها<sup>1</sup>. اي ان العولمة هو جعل اللغة الانجليزية لغة عالمية ومن ابرز الوسائل المتبعة في هذه العملية التلفزيون والهاتف وجهاز الحاسوب فقد عمل العالم الغربي والعولمة على نشر المصطلحات وهمية ومحاولة نشر الاكاذيب وهذا كله تحت قناع الدعوة الى الانفتاح فكما هو معروف ان العولمة تختبئ وراء هذا القناع حتى يتسنى لها القيام بالأهداف التي تسعى اليها فهي ان العولمة تريد ان تجعل من اللغة الانجليزية لغة العالم ككل، فقد سعت الى ان تجعل اللغة الانجليزية لغة الام في كل انحاء العالم، وأصبحت اللغة الانجليزية تعتبر اللغة الاجنبية الثانية في الوطن العربي بعد اللغة العربية، حيث فرضت العولمة على الانسان العربي ان يتعلم ويتقن الانجليزية، فأى شخص يريد مواكبة العصر وتجدياتيها له ان يكون متمكنا من اللغة الانجليزية ونضرب مثلا هنا ان استعمال الهاتف يتطلب فهم اللغة الانجليزية حتى يتمكن الإنسان من حسن الاستعمال، فالهاتف وسيلة من وسائل العولمة وكذلك نجد الادوية المستوردة إذا لم تكن فيها ترجمة لم يكن يتقن الإنجليزية لا يستطيع استعمال الدواء بشكل صحيح.

وفي ما يخص رأي عبد الوهاب المسيري يعتبر ان اللغة وعاء ثقافي لكل منتجات الامة وتراثها وان فقداننا هذا الوعاء اصبح تراثنا مغلقا بالنسبة لنا فسينقطع صلتنا به اي تراثنا الفكري والأدبي والاجتماعي والديني<sup>2</sup>.

ومنه يرى ان رأي عبد الوهاب المسيري بأن اللغة العربية هي من شكلت هويتنا العربية وان التراث متعلق بها وفقدان لغتنا هو في نفس الوقت فقدان لتراثنا، فاللغة هي من اهم ما

1 زغو محمد. اثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، مرجع سابق ، ص 93

2. عبد الوهاب المسيري، الثقافة والمنهج، مصدر سابق، ص 335

يميز الدول العربية وهي الأساس الذي تقوم عليه الحضارة العربية كما انها همزة وصل بيننا وبين تراثنا، فهي من تنقل لنا عبر الاجيال التراث الفكري والأدبي.

ومن وجهة راي المسيري ان اللغة العربية قد تأكلت بالإعلام وفي شتى مناحي الحياة مع انها بنص الدستور لغة الدولة<sup>1</sup>. حيث ان القنوات التلفزيونية العربية اصبحت تبث لنا بعض الافلام باللغة الاجنبية، فالعرب بحد ذاتهم قد همشوا لغتهم فلو تجولنا في بعض البلدان فنجد معظم المحلات، والأسواق التجارية مكتوبة في لافتات باللغة الاجنبية، وهذا يدل انها اخذت مكان اللغة العربية وهذا راجع لتقليد العرب للغرب اي أن العرب همشو لغتهم.

نجد ان المسيري يرى انه يجب ان يدرك هؤلاء المتحيزون ضد الفصاحة ان الدول الغربية تبذل اقصى جهدها لتمويل مشروعات بحثية تهدف الى دفع العاميات اللغة العربية الى الامام وان الهجوم على لفصحت نابع من رؤية البراغماتية تفضل السهل على الجميل اذ يقولون ان اللغة العربية صعبة يريدون كتابتها بحروف لاتينية، ويرى هؤلاء ان النهضة في الغرب بدأت من خلال تخلي الغرب عن اللاتينية وتبني العاميات المختلفة مثل الفرنسية والانجليزية وعلينا ان نفعل مثلهم<sup>2</sup>. اي ان عبد الوهاب المسيري يرى أن الغرب اراد القضاء على اللغة العربية وجعل العامية محل الفصاحة، ففي نظرتة ان العامية لا ترقى الى مستوى الفصاحة فهناك اختلاف كبير بينهم، فالفصاحة هي لغة العلم ولغة القران الكريم، ويدعي الغرب انه حقق انتصاراته وتقدمه العلمي وعلى العرب أن يقلدوه في هذه العملية وهذا مارفضه عبد الوهاب المسيري فالعالم الغربي لا يدرك أن لغتنا العربية هي لغة غنية علن التعريف، فقد حقق العرب العديد من التطورات بواسطتها وان لها ماضي وتاريخ عريق.

1 د. عبد الوهاب المسيري، العلمانية والحداثة والعولمة، مصدر سابق، ص 146

2. عبد الوهاب المسيري، الثقافة والمنهج، مصدر سابق، ص 335

لغتنا التي تسمى لغة الضاد يجب علينا المحافظة عليها لأنها وعاء وأرشيف لنا، فاللغة والهوية وجهان لعملة واحدة، أو بعبارة أخرى أن الإنسان في جوهره ليس سوى لغة وهوية واللغة هي فكره وانتماؤه حيث يقول الشاعر وزهير بن ابي سلمى

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده \*\*\* فلم يبق إلا صورة اللحم والدم<sup>1</sup>

يرى عبد الوهاب المسيري أن كثير من زعماء العرب في الخمسينيات بدو يتحدثون بالعامية وتدنى مستوى اللغة العربية في الوطن العربي في نفس الفترة<sup>2</sup>. ومن هذا نجد ان المسيري يرفض رفضا قاطعا التكلم بالعامية وترك الفصاحة، ولزعماء العرب لهم دور كبير في نشر هذه الازمة، وذلك من خلال حديثهم بالعامية وعدم وقوفهم على ايجاد حلول هذه المعضلة كما لم يهتموا بتدني مستوى تدريس اللغة العربية في المؤسسات التربوية. هناك من يرى بان القول بالعامية اللغة الانجليزية إبداع ليس له نصيب من الصحة وهذا ما أكده صامويل هنتجتون في كتابه إصطدام الحضارات الذي أكد فيه ان القول بالعامية اللغة الانجليزية وهم كبير<sup>3</sup>. أي أن اللغة الانجليزية حسب صامويل هنتجتون لا ترقى أن تكون لغة العالم ككل لأنها لغة عادية ووسيلة تواصل بين الشعوب و الأمم، ويجب ان نضعها في حجمها الطبيعي، فكل المعطيات الموجودة تقر بأن اللغة الانجليزية ليست لغة عالمية. حيث نجد ان هناك من يقر بأن العولمة أفادت اللغة العربية فالعولمة ساهمت عبر وسائل الاتصال وأجهزة الكمبيوتر وبرامج سمعية البصرية والاستفادة منها في ميادين الثقافة العربية عامة واللغة العربية خاصة ومن الآثار الايجابية للعولمة : ان العولمة ساهمت في نشر اللغة العربية في عملية التعليم<sup>4</sup>. وذلك من خلال تقنيات الحديثة كالحاسوب وشبكة الانترنت فالاعتماد على الحاسوب في تلقين الدروس والقواعد اللغوية افضل من تلقينها

1 اللغة العربية هوية امة وذاكرة التاريخ، رابعة حمو، [www.diwanalarab.com](http://www.diwanalarab.com)، 06.11. 2019، 30 : 23

2. عبد الوهاب المسيري، العالم من منظور غربي مصدر سابق، ص 92

3. احمد بن محمد الضبيبي، اللغة الانجليزية في عصر العولمة، دار العبيكان، السعودية، ط1، سنة 2006، ص 15

4. ممدوح سارة، العولمة الثقافية واللغة العربية، مجلة المجتمع اللغة العربية، المجلد 77، ج 2، دمشق، ص 289

بواسطة الكتب الورقية، فقد تطور العلم فبدلاً أن نبحت على المعلومة أصبحنا نتحصل عليها بسرعة وبساطة فنجد أن بعض الاطفال مثلا لا يحبذون فكرة التعلم من الكتاب المدرسي لكن اذا قدم له جهاز حاسوب وانترنت وتلقى الدرس على شكل فيديو فإنه سيحبذ هذا، والعولمة منحت المؤسسات العلمية برامج الكترونية تهدف الى تعليم اللغة العربية.

**نقد وتقييم :**

بعد دراستنا لفكر عبد الوهاب المسيري، والأفكار التي قدمها في موضوع العولمة وأثرها على الهوية الثقافية، وبعد دراسة والتحليل تشكلت لدينا صورة حول العولمة والهوية الثقافية ومدى تأثيرها على الوطن العربي فقد قدم لنا عبد الوهاب المسيري تأثيراتها من الناحية السلبية و الإيجابية، وذلك من ناحية الأفكار التي طرحها ودافع عنها، فقد حاول المسيري أن يبين للمواطن العربي خطورة العولمة ويوضح لنا الأهداف الخفية التي تسعى إليها ولقد إعتد عبد الوهاب المسيري على المنهج التفكيكي وهذا المنهج سوف يلقي صعوبة حتما لا نستطيع تطبيقه على القرآن والنصوص الدينية لأن النصوص الدينية لاتقبل التفكيك، وبعد دراستنا للأفكار التي قدمها المسيري أنها أفكار غير متشعبة لنظرة الجدلية وهذا مايعاب عليه.

يرى كل من المسيري وباومان أن الحداثة العلمانية رؤية معرفية شاملة الله والإنسان وطبيعة لكنهما يختلفان في إيجاد حل لمشكلة الحداثة العلمانية 1. وفي قراءتنا لأفكار عبد الوهاب المسيري ما لحضناه في جل كتبه أنها تحتوي على نفس الأفكار فقد وجدنا نفس الأفكار في مختلف كتبه، وكذلك مايعاب عليه انه في معظم مؤلفاته يحكي على سيرته الذاتية حيث نجده مؤلفا لكتاب تحت عنوان رحلتي الفكرية في البذور والجذور والثمر ويسرد فيها حياته الشخصية.

"يقول عبد الوهاب المسيري أفضل إلا استخدم كلمة بديل لخطاب الإسلامي استوعب كثيرا من مقولات الخطاب القومي العلماني والخطاب الماركسي، فالإسلام شئنا أم أبينا هو جزء أساسي من مكونات الشخصية العربية وتاريخها، وباعتقاد أننا يمكن أن نطلق على

<sup>1</sup> حجاج ابو جبر، نقد العقل العلماني دراسة مقارنة لفكر زيغمونت بومان وعبد الوهاب المسيري، مركز العربي للأبحاث ودراسة سياسات في قطر، ط 1، 2017، ص 9

الخطاب الإسلامي صفة الخطاب القومي . الإسلامي كما أن العدل وهو القيمة القطب في الإسلام هو أيضا من أبعاد الماركسية " 1 .

نجد عبد الوهاب المسيري في نقده للحادثة الغربية كان يدعو إلى الأبعاد الإسلامية لكنه كان دوما يتحدث عن العولمة حيث كانت أفكاره في نقد الحداثة غريبة كان يستعمل المصطلحات الغربية ولم يعتمد على المصطلحات الإسلامية أي انه وقع في فخ التقليد. فهناك مفكرين يقتربون مع فكرة المسيري في وجهة نظره الحداثة الغربية ودعوتيه لتأسيس حداثة إنسانية شاملة تولى اهتماما كبيرا لتراث والقيم الأخلاقية والدين، فكان المسيري يدعو إلى الانطلاق من التراث ومحاولة تكيفه مع الواقع أما الجابري يرى أن الحداثة ليست بالضرورة رفضا لتراث فيجب التفاعل معه واستغلاله في الوقت الراهن .<sup>2</sup> أي من هذا نجد أن هناك نفس وجهة النظر بين عبد الوهاب المسيري ومحمد عابد الجابري في نظرتهم للتراث حيث أنهم في جل أفكارهم كان يدعون إلى المحافظة على الهوية الثقافية ومحاولة التصدي لكل ما يواجهها ويحاول طمسها وتهميشها، وبرز ما هدد الهوية حسب الجابري والمسيري هي العولمة فقد قدموا حولا لمواجهةها وبينوا الأهداف الخفية التي سعت إليها العولمة من خلال توعية المواطن العربي بسلبيات العولمة .

<sup>1</sup> عبد الوهاب المسيري، الهوية والحركة الإسلامية، نصدراً سابقاً، ص 51

<sup>2</sup> برتيمية وفاء، الرؤية النقدية للمسيري في إشكالية التحيز للحضارة الغربية الحداثة نموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماجستير في الفلسفة، سنة 2008-2009، جامعة الجزائر، ص 182

خاتمة

لقد تمثلت قراءة المسيري في نظرية علاقة العولمة بالهوية الثقافية كانت تهدف دراسته الى النهوض بالفكر العربي والثقافة العربية، وذلك دون المساس بالهوية الثقافية واتخاذ السبل للمحافظة عليها من المخاطر التي تهددها ومن هذه المخاطر كما ذكرنا سابقا العولمة.

وللهوية عدة معاني ودلالات حيث اختلف مفهومها من مفكر الى آخر فقد تأرجح المفهوم بين من يرى أنها ثابتة وبين من يراها متغيرة، أما عند المسيري يراها أنها أمر محمود ولا يعني حضورها انغلاقا ولكن يعني وعيا وقدرة على نقد الآخرين دون الإنبهار بهم.

كما قمنا بتقديم مفهوم الثقافة والهوية الثقافية ثلاث مستويات وتتميز هذه المستويات في ما بينها بالتداخل وقد اعتمدنا في تصنيف هذه المستويات على تصنيف محمد عابد الجابري، وقد تطرقنا كذلك إلى مكونات الهوية الثقافية والتي تتمثل، فاللغة التي تعد من أهم العناصر التي ساهمت في تشكيل الهوية الثقافية وكذلك تمثلت في التاريخ هو ذاكرة الأمة، والشعب الذي لا تاريخ له هو شعب فاقد لذاكرته التي يميزها على بقية الشعوب. وكذلك تمثلت في الدين الذي هو عبارة عن عقائد وأفكار التي يعتقدها اصحاب الدين.

اما العولمة تميزت بكثرة وتعدد التعريفات فهي تحول العالم الى قرية صغيرة وتساهم في ربط بين القطاعات المحلية والعالمية، فلمسيري يرى ان العولمة مرادف لنظام العالمي الجديد أي أنها استعمار جديد يعتمد على طريقة الإغواء وقد حلت العولمة محل الاستعمار التقليدي تعتمد على التدخل العسكري، كما أن للعولمة عدة مظاهر نذكر منها العولمة الاقتصادية، العولمة الثقافية، العولمة السياسية، العولمة الاتصالات و هناك ارتباطات بين العولمة والهوية الثقافية وذلك من خلال العلاقة بينهما فالعولمة تهدف على القضاء الهوية الثقافية بشتى الطرق والوسائل، فهناك من يرى ان العولمة تعود علينا بسلب حيث تهدف الى طمس الهوية الثقافية من دين او لغة او عادات بين مؤيد لها حيث يرى البعض أن العولمة لها إيجابيات كتقريب المسافات وتسهيل عملية التواصل وفتح الحدود بين الدول، وفي الأخير تطرقنا الى أثر العولمة على الهوية الثقافية العربية من منظور عبد الوهاب المسيري، حيث

يبين لنا مخاطر العولمة على الدين الاسلامي حيث تهدف الى تشويه العقيدة الاسلامية والمعتقدات الدينية، محاولة ادخال القيم الغربية في الدول الاسلامية، أما اثر العولمة اللغوية انها سعت الى القضاء على اللغة العربية وإحلال محلها اللغة الانجليزية وجعلها لغة العالم، وقد عملت العولمة على نشر ثقافتها من خلال عولمة السينما بصورة غير مباشرة فقد كانت تبث لنا افكارها وتحاول تجسيدها في الدول العربية عن طريق الافلام التي كانت تحمل دلالات خفية وتدعو الى نشر الثقافة الغربية، اما في ما يخص اثر العولمة على التراث ضربنا مثلا على ذلك من خلال مثال التطور العمراني حيث حاولت العولمة ان تجعل من المؤسسات العربية والبيوت تبنى على شكل ثقافة غربية.

ومن خلال قراءتنا لأفكار التي جاء بها عبد الوهاب المسيري نجد انه يسعى الى توعية الفرد العربي بمخاطر العولمة التي تهدد ثقافته ويبين مدى خطورتها محاولا الكشف وجه الحقيق لها .

قائمة المصادر :

1. القرآن الكريم برواية ورش بن نافع.
2. د. عبد الوهاب المسيري، رحابة الإنسانية والإيمان دراسات في أعمال المفكرين علمانيين وإسلاميين من الشرق الى الغرب، دار الشرق، ط 1، القاهرة، 2012 .
3. د. عبد الوهاب المسيري، الهوية والحركة الإسلامية، تحرير سوزان حرفي، دار الفكر لطباعة و النشر، دمشق، 2009 .
4. د. عبد الوهاب المسيري، رحلتي الفكرية في الجذور والثمر ،الهيئة العامة لقصور الثقافة ،ط1، القاهرة، 2000 .
5. د. عبد الوهاب المسيري، قضية المرأة، بين التحرير و التمركز حول الانثى، نهضة مصر، ط 2، 2010، القاهرة .
6. د. عبد الوهاب المسيري، الفلسفة المادية وتفكيك الانسان، دار الفكر دمشق سورية ،ط 1.
7. د. عبد الوهاب المسيري، الهوية والحركة الاسلامية، تحرير سوزان حرفي، دار الفكر، ط 1، 2009. دمشق .
8. د. عبد الوهاب المسيري، العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة ، ج 1.
9. د. عبد الوهاب المسيري، العلمانية والحداثة والعولمة، دار الفكر، ط 1، 2013، مشق.
10. عبد الوهاب المسيري، إشكالية التحيز رؤية معرفية ودعوة للاجتهد، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، ط 1، ج 1، 1996، الولايات المتحدة الامريكية .

11. د. عبد الوهاب المسيري، الثقافة والمنهج، تحرير سوزان حرفي، دار الفكر، دمشق، ط 1،
12. د. عبد الوهاب المسيري، العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة، دار الشرق، ط 1، 2002، القاهرة .
13. د. عبد الوهاب المسيري، الفلسفة المادية وتفكيك الانسان، دار الفكر، ط 4 .

- د. عبد الوهاب المسيري، دفاع عن الانسان دراسات نظرية وتطبيقية، 15-  
د. عبد الوهاب المسيري، الثقافة والمنهج ،سلسلة مكتبة الأسد، دار الفكر، دمشق.
- د. عبد الوهاب المسيري، العالم من منظور غربي، دارالهلل ، ط 1، 2001 .
- د. عبد الوهاب المسيري، الفلسفة المادية وتفكيك الانسان، دار الفكر ، ط 4، لبنان .

### قائمة المراجع :

- 1- ابو العلا محمد حسين ،ديكتاتورية العولمة ،مكتبة مدلولي ،القاهرة مصر ،د،ط، 2004 .
- 2- أحمد بعلبكي آخرون، الهوية وقضايا في الوعي العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت، 2013 .
- احمد بن محمد الضبيب، اللغة الانجليزية في عصر العولمة، دار العبيكان، السعودية، ط 1 .
- 3- أحمد عبد الحليم عطية ، في عالم عبد الوهاب المسيري حوار نقدي حضاري، دار الشروق. ط 1، 2004، ج 2، القاهرة .
- 4- أحمد فؤاد محمود ،أضواء علي الثقافة الإسلامية ،اشبيليا ط 1 2000 .
- 5- أحمد مصطفى عمر، اعلام العولمة وتأثيره في المستهلك، في سلسلة كتب المستقبل العربي ط 2، (24)

- 6- السيد ياسين عبد المعطى، عولمة إلى أين، شبل بدران مبري ست للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 2004. 2000.
- 7- الفتلاوي سهيل حسن، العولمة وإثرها على الوطن العربي، دار الثقافة للنشر وتوزيع، عمان الاردن، د، ط، 2009.
- 8- اليكس ميكشيلي الهوية تر علي وطفة ط2 دار الوسيم للخدمات الطباعة دمشق 1993.
- 9- الدجاني احمد صديقي، العرب والعولمة، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط 3، 2000.
- 10- أكرم عبد الرحيم، التحديات المستقبلية لتكتل الاقتصادي العربي، العولمة و التكتلات الاقليمية البديلة، مكتبة المبدئين، عربية لنشر والتوزيع، ط 1، 2002، القاهرة.
- 11- بركات محمد مراد : ظهرت العولمة رؤيا نقدية، وزارت الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط 1، 2001.
- 12- تحسين محمد صالح، أدب الفن السينمائي، الجنادرية، الأردن، ط 2016، 1م.
- 13- جان نيدز فين بيترس، العولمة والثقافية المزيج الكوني، ت. ر. خالد كسروي، مركز القومي للترجمة، ط 1، 2015، شارع الجبلية بالاوبر الجزيرة. القاهرة
- 14- جلال امين، العولمة، دار شروق الاولى، 2009، مدينة النصر. القاهرة. مصر
- 15- جوزيف ناي و جون دوناھيو، الحكم في العالم يتجه نحو العولمة، ت، رمحمد شريف طرح، مكتبة العبيكان، ط 1، 2002.
- 16- حجاج ابو جبر، نقد العقل العلماني دراسة مقارنة لفكر زيغمونت بومان وعبد الوهاب المسيري، مركز العربي للأبحاث ودراسة سياسات في قطر، ط 2017، 1، حنفي، الهوية المجلس العالي للثقافة ط 1، 2012، القاهرة.
- 17- خليل نوري مسهر العاني الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية ديوان الوقف للنشر بغداد ط 1 سنة 2009.
- 18- يس كورش مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية ترمز ير السعيدان المنظمة العربية للترجمة، ط 1، 2007، بيروت.

- 19- رأفت دسوقي : عولمة المدير في العالم النامي ، دار العلوم ، ط1، 2006، القاهرة .
- 20- رشونا عبد المنصف حسين ،العولمة وأثارها (رؤية تحليلية ) المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2006 .
- 21- رعد شمس الدين الكيلان، العولمة وتاريخ الصراع مع الغرب، دار الجنان للنشر والتوزيع، ط 1، 2012، م عمان،
- 22- صالح حسين سليمان الرقب، العولمة الثقافية واثرها واساليب مواجهتها ،عمان، 2008 .
- 23- عبد الباسط الاعلام الفضائي والهوية الثقافية دار المعرفة الجامعية الاسكندرية مصر 2015 .
- 24- عبد الحسن شعبان، الهوية والمواطنة والبدائل المتلبسة والحدثة المتعثرة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيت النهضة، ط 1، 2017، لبنان ،
- 25- عبد الحليم عمار غربي، العولمة الاقتصادية، رؤية استشراقية في مطلع القرن الواحد والعشرين، دار ابي الفداء العالمية، سوريا ط 1، 2013 .
- 26- عبير يبسوني رضوان ازمة الهوية والثورة في غياب المواطنة وبروز الطائفية دار السلام ،ط 1، 2012 .
- 27- على بن ابراهيم بن حمدالنملة، فكر الانتماء في زمن العولمة، وقفات مع المفهومات والتطبيقات ،دار العبي كان، ط 1، 2006، ، الرياض .
- 28 -علي ليلة، الامن القومي في عصر العولمة .اختراق الثقافة وتبديد الهوية مكتبة الانجلو مصرية القاهرة ، ط1، سنة 2012 .
- 29- عمرو شريف، ثمار رحلة عبد الوهاب المسيري الفكرية فريست بوك لنشر، ط 1، 2014، القاهرة .
- 30 فيك جورج وبول ويلد ينج تر طلعت السروجي ،العولمة والرعاية الانسانية ،مجلس الاعلى للثقافة ،الجزيرة القاهرة، ط 1، 2005.
- 31- مالك نبي، مشكلة الثقافة، تر، عبد الصبور شاهين، دار الفكر ،سوريا ..

- 32 مجد الدين حمش العولمة وتأثيراتها في المجتمع العربي دار مجدلاوي عمان ط1س2010
- 33- محمد الشريف الطرح، الحكم في عالم يتجه نحو العولمة، العبيكان، 1423 هـ، 2002 م، ط 1، الرياض .
- 34- محمد بن سعد التميمي، العولمة وقضية الهوية الثقافية في ظل الثقافة العربية المعاصرة، ط 1، 1422 هـ، 2001 م.
- 35 - محمد بن سعد التميمي، العولمة وقضية الهوية الثقافية في ظل الثقافة العربية المعاصرة الطبعة الاولى 1422 هـ. 2001 م .
- 36- محمد عابد الجابري، قضايا في الفكر المعاصر، العولمة، صراع الحضارات، العودة الى الاخلاق، تسامح، الديمقراطية ونظام القيم، الفلسفة والمدينة، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1997.
- 37- محمد مجدي الجزيري، النبوية والعولمة في فكر كلود ليفي ستر واس، دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع، ط 3، 1999 ..
- 38- ممدوح سارة، العولمة الثقافية واللغة العربية، مجلة المجتمع اللغة العربية، المجلد 77، ج 2، دمشق .
- 39- ممدوح محمود منصور، العولمة دراسة في المفهوم والظاهرة والأبعاد، دار الجامعة، لنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، ط 2003 .
- 40- وسام فاضل راضي السينما الأمريكية والهيمنة السياسية والإعلامية والثقافية ط1العربي القاهرة 2011 .

### قائمة المعاجم:

- 1-ابراهيم مذكور، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ( د، ط )، 1983 م.
- 2-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ( د ط).
- 3-اندري، موسوعة لاندا الفلسفة، تر : خليل احمد خليل، ج 2، عميدات للنشر، للنشر، بيروت، ( د ط ).

- 4- جلال الدين سعيد ،معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية ،دار الجنوب للنشر والتوزيع نهج فلسطين 1002 ،تونس .
- 5- جميل صليبا ،المعجم الفلسفي، ج 1.
- 6- روني إيلي الفاء موسوعة إعلام الفلسفة العرب والأجانب ،ج 2 ، دار الكتب العلمية ،العلمية، ط 1، 1992، بيروت .
- 7- محمد الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، (د،ط)، (د،ت) .
- 8- محمود يعقوب، معجم الفلسفة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 2008.
- القس نبيل سنعان يعقوب من يصنع هويتي باب توما ط 1، 2017، دمشق سوريا.
- 9- مراد وهبة ،المعجم الفلسفي ،دار قباء الحديثة ،للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 229.
- 10- حنفي عبد المنعم، المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية، مكتبة ميولي، ط 3، بالقاهرة، 2000

### الرسائل :

- 1- يوسف الزناتي الهوية الثقافية في الموسيقى الجزائرية فرقة نجوم الصف سيدو تلمسان أنموذجا جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2010 -2009
- 2- ياسين سأوقع العولمة وإثرها علي الأنشطة التسويقية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية،مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة قسنطينة ،2013، 2014. برتيسة وفاء الرؤية النقدية للمسيري في إشكالية التحيز للحضارة الغربية الحداثة نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الفلسفة، سنة 2008، 2009، جامعة الجزائر .
- 3- سمير بيش، مقومات الشخصية الوطنية والمشروع التربوي عند جمعية علماء المسلمين 1956 . 1931، سنة 2015
- 4- شريف على حماد ،مستوى ادراك الشباب الجامعي الفلسطيني لمفهوم العولمة وعلاقتها بالهوية الثقافية والانتماء ،مؤتمر الدعوة الاسلامية ومتغيرات العصر، جامعة القدس المفتوحة، 2005 .

### قائمة المجلات:

- 1-أحمد مرزاق، مفهوم التحيز دراسة في بعض التحيزات الأستاذ المسيري، مجلة اسلامي بدر الدين بن بلعباس شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين والفايس بوك طلبة جامعة بسكرة انموذجا 2015.
- 2-أمنة ياسين بالقاسم ،محمد محمد ميزان، العولمة الثقافية وتأثيراتها على هوية الشباب المراهقين الجزا الهواري محمد العولمة وأثرها علي هوية الشعوب العربية الاسلامية مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية العدد 18 الجزائر 2013.
- 3-جيلا لي بألوفة عبد القادر، الإعلام المرئي في ظل العولمة ،مجلة العلوم الإنسانية،2005. ناصر الدين الشاعر،العولمة والخطاب الإسلامي المنشود في ظلها ،مجلة النجاح للأبحاث( العلوم الإنسانية)المجلد 19، العدد 2005.
- 4-روام العيد البعد الثقافي للعولمة وأثره علي الهوية الثقافية للشباب العربي الشباب الجزائري أنموذجا مجلة جيل العلوم الإنسانية العدد2 2014 .
- 5-سعد محمدي محمود تعزيز الهوية الثقافية العربية في مدارس التعليم الأجنبي محمد ضياء الدين ،اللغة العربية وتحديات العصر اثار ومتطلبات، مجلة الذاكرة، العدد 9
- 6-عبد الصبور شاهين ،العولمة جريمة تزويب الاصاله مجلة المعرفة، العدد 48 مجلة العلوم التربوية العدد4الجزء الأول..
- 7-هواري محمد، العولمة وإثرها علي الهوية العربية الإسلامية مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية مؤسسة كنوز الحكمة، رقم، 141 سنة 2013 .
- أمنة ياسين بلقاسم، محمد ميزان ،العولمة الثقافية و تأثيراتها على هوية الشباب المراهقين الجزائريين ،دراسة تحليلية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،العدد الثامن، جوان 2012 عبد العزيز المنصور : العولمة والخيرات العربية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلة 25، العدد 2 ، 2009.

## الندوات

1-تندوة ثقافات المحلية في ظل العولمة، بحوث والدراسات الافريقية في قسم  
الأنثروبولوجيا، جامعة القاهرة، 2003

### قائمة الموقع:

- 1-مقال المسيري الفيديو كليب والجسد والعولمة ، [www.elmessiri.com](http://www.elmessiri.com) ، 10  
10:15، 2019/06/
- 2- محمد ناص اللغة العربية هوية امة وذاكرة التاريخ ،رابعة حمو،  
[www.diwanalarab.com](http://www.diwanalarab.com)، 06.11 .2019 . 30 : 23.

الفهرس :

|          |   |
|----------|---|
| .....    | شكر و عرفان   |
| .....    | الإهداء   |
| ..... أ  | مقدمة   |
| .....    | الفصل الأول : مدخل مفاهيمي                                      |
| 06 ..... | المبحث الأول : مفهوم الهوية                                     |
| 12.....  | المبحث الثاني : مفهوم العولمة                                   |
| 17.....  | المبحث الثالث : نشأة للعولمة                                    |
| .....    | الفصل الثاني : مظاهر العولمة و مستويات الهوية الثقافية          |
| 24.....  | المبحث الأول : مظاهر العولمة                                    |
| 32.....  | المبحث الثاني : مكونات الهوية الثقافية                          |
| 35.....  | المبحث الثالث : مستويات الهوية الثقافية                         |
| 37.....  | المبحث الرابع : العلاقة بين العولمة والهوية الثقافية            |
| .....    | الفصل الثالث : أثر العولمة على الهوية الثقافية من منظور المسيري |
| 42.....  | المبحث الأول : أثر العولمة على التراث                           |
| 46.....  | المبحث الثاني : أثر العولمة على الدين                           |
| 51.....  | المبحث الثالث : أثر عولمة السينما على الهوية الثقافية           |
| 55.....  | المبحث الرابع : أثر العولمة على اللغة العربية                   |

60..... نقد وتقييم

63..... خاتمة

65..... قائمة المصادر والمراجع

الملخص

من خلال هذه الورقة البحثية، سوف نحاول دراسة إشكالية العولمة وأثرها على الهوية الثقافية عبد الوهاب المسيري أنموذجاً وذلك من منطلق محاولة الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل سيطرة العولمة باعتبار أن الهوية من مقومات التي تميز الإنسان ووجب المحافظة عليها ويرى المسيري أنه يجب التصدي بكل الطرق الى الضغوطات التي تمارسها العولمة ويرى المسيري أن العولمة قد اثرت سلباً على الهوية الثقافية العربية وذلك من خلال التقليد الأعمى للغرب .

الكلمات المفتاحية : عولمة، هوية، حضارة إسلامية .

A travers ce document de recherche .mou tenterons d'étudier la problématique de la mondialisation et son impact sur l'identité culturelle du modèle abde lu wahab .et cela afin de préserver l'identité culturelle sous le contrôle de la mondialisation en tant qu'indemnité des éléments qui distinguent l'humain et doit être maintenue (respectée) abd elwahab pense que la mondialisation a eu un impact négatif sur l'identité culturelle arabe a travers l'occident

**les mots clés:**

- la mondialisation
- l'identité
- la civilisation islamique